الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

(دراسة على عينة من تلاميذ ثانوية حساني لخضر) بلدية جامعة ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
حفيظة باعيسى

إشراف الدكتور:
بلقاسم عوين

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
زواري أحمد خليفة	أستاذ محاضر – أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
بلقاسم عوين	أستاذ محاضر – ب	مشرف	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
قيسي محمد السعيد	أستاذ محاضر – أ	مناقش	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

قال تعالى " **ولئن شكرتم لأزيدنكم** " "إبراهيم الآية 8"

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

باسم الله الذي خلق الكون وما فيه من عدم، ثم الصلاة والسلام على من جعله نورا وسراجا منيرا سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي وفقني لإتمام عملي المتواضع .

بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى من كان لي عونا وكان المرشد والموجه، ولما تلقيته من حسن التوجيه وطيب المعاملة فجزاه الله عني كل خير وله مني فائق الاحترام والتقدير الأستاذ "**عوين بلقاسم** "والشكر الموصول إلى الأستاذة "**غالي كوثر**" .

كما أعبر عن امتناني وشكري إلى التي وهبني الله على يدها الحياة إلى التي ساندتني طوال مساري الدراسي . . . **أمـــــي** وجميع أفراد عائلتي كما أتوجه بشكري إلى صديقاتي وخاصة **معروفي مريم**، إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة، فشكرا وحمدا لله أولا وأخرا وأساله التوفيق .

حفيظة

ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني، ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام مقياس التوافق الدراسي ومقياس الذكاء الوجداني، على عينة قوامها (150) تلميذ وتلميذة من ثانوية حساني لخضر ببلدية جامعة ولاية الوادي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية والمتمثلة معامل الارتباط بيرسون(R)واختبار تحليل التباين (ANOVA)واختبار (T)،وذلك بالاستعانة بـ (SPSS)وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- تختلف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس.
- ليس هناك اختلاف في درجات مقياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية (علمية،أدبية، تقنية) .
- تختلف درجات مقياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس.
- ليس هناك اختلاف فيدرجات مقياس الذكاء الوجداني باختلاف الشعب الدراسية (علمية، أدبية، تقنية) .

Abstract:

The studyaims at identifying the relationshipbetweenacademic compatibility and emotional intelligence. In order to achieve the above objectives‹ the studyrelied on the descriptive descriptivemethod‹using the measure of academic compatibility and the measure of emotional intelligence‹ on a sample of(150)students and students of Hassani Lakhdar secondaryschool‹Choosethem in a simple randomway.

Aftercollecting‹classifying and processing data using the statisticalmethods of Pearson correlation(ANOVA)and (T) using(SPSS) the studyfound the followingresults:

- There is a correlationbetween the compatibility of academic and emotional intelligence in the third-secondarystudents.
- The degree of compatibility of the study varies according to sex.
- There is no difference in the degree of compatibility of the schoolaccording to the different people of study(scientific‹literary‹technical).
- Emotional IQ scores differ by sex.
- There is no difference in the degrees of emotional intelligence measure by different people(scientific‹literary‹technical) **.**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	هـ
فهرس الملاحق	هـ
مقدمـــة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1. مشكلة الدراسة	5
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهداف الدراسة	9
4. أهمية الدراسة	10
5. التعريفات الإجرائية	10
6. الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
تمهيد	22
1. تاريخ نشوء وظهور الذكاء الوجداني	23
2. تعريف الذكاء	25
3. نظريات الذكاء	26
4. أنواع الذكاء	31
5. الذكاء الوجداني	33

6. أبعاد الذكاء الوجداني	35
7. النماذج المفسرة للذكاء الوجداني	37
8. خصائص الذكاء الوجداني وسمات الأذكياء وجدانيا	43
9. العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني	45
10. أهمية الذكاء الوجداني	47
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	51
1. تعريف التوافق	52
2. النظريات المفسرة للتوافق	53
3. أهمية التوافق	55
4. مجالات التوافق	56
5. العوامل المؤثرة في التوافق	59
6. التوافق الدراسي	61
7. أبعاد التوافق الدراسي	63
8. أهمية التوافق الدراسي	65
9. العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي	66
10. سمات التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا	67
خلاصة الفصل	79
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	72
1. منهج الدراسة	72

2. حدود الدراسة	72
3. عينة الدراسة	72
4. أدوات الدراسة	73
5. الأساليب الإحصائية المعتمدة في لدراسة	76
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	78
1. عرض نتائج الدراسة	78
1. 1. عرض نتائج الفرضية الأولى	78
2. 1. عرض نتائج الفرضية الثانية	78
3. 1. عرض نتائج الفرضية الثالثة	79
4. 1. عرض نتائج الفرضية الرابعة	79
5. 1. عرض نتائج الفرضية الخامسة	80
2. مناقشةوتفسير نتائج الدراسة	81
استنتاج عام	86
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	73
02	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	73
03	يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان الذكاء الوجداني	74
04	أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان التوافق الدراسي	75
05	يوضح الارتباط بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي	78
06	يوضح الفروق بين متوسطي درجات الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني	78
07	يوضح الفروق بين متوسطات درجات شعب التلاميذ على مقياس الذكاء الوجداني	79
08	يوضح الفروق بين متوسطي درجات الجنسين على مقياس التوافق الدراسي	79
09	يوضح الفروق بين متوسطات درجات شعب التلاميذ على مقياس التوافق الدراسي	80

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس التوافق الدراسي	97
02	مقياس الذكاء الوجداني	99
03	نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss	101

مقدمة

مقدمة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية تغيرات جذرية مست مختلف الجوانب منها ما تعلق بإدارة، المعلم، المادة التعليمة والمتعلم كذلك على حد السواء وذلك من أجل تحسين نوعية وجودة التعليم والتعلم وكذلك مواكبة الأنظمة التربوية المتقدمة، حيث جعلت المتعلمين محور اهتمامها، كما سعت إلى تلبية حاجات التلاميذ ومساعدتهم على تخطي المشكلات والصعوبات التي تواجههم في البيئة المدرسية وذلك من أجل تحقيق التوافق الدراسي لهم، بحيث يعتبر سوء التوافق الدراسي مشكلة تربوية، نفسية، اقتصادية، اجتماعية. ومشكلات التوافق عند التلاميذ وخاصة التوافق الدراسي لها آثار كثيرة والتي تظهر في بداية الحياة الدراسية والتي تكون متعلقة بالعديد من العوامل من بينها الانفعالية.

ويعد الذكاء الوجداني التطور الأخير في فهم العلاقة بين العقل والانفعال، ونقطة تحول في الصراع الطويل بين المفاهيم العقلية للذكاء، وتلك المداخل التقليدية في مجال الانفعالات.

ووفقا لذلك فإن الذكاء الوجداني هو نتيجة تكامل منظومتي المعرفة والانفعال، إذ يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات، بينما يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية. كما أن قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على توظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية وأن النجاح في المسار الدراسي يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته الانفعالية والمعلومات المعلومات الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعاليا.

ونظرا لأهمية كل من التوافق الدراسي والذكاء الوجداني تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

الجانب النظري يتكون الفصل الأول من مشكلة الدراسة ووضع الفرضيات إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وذكر بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والفصل

الثاني فقد تضمن (التوافق الدراسي)ويحتوي على تعريف التوافق بشكل عام والتطرق إلى مجالاته والعوامل المؤثرة فيه ثم التوافق الدراسي تعريفه، أبعاده والعوامل المساعدة له وأهميته، سمات التلاميذ المتوافقين والغير المتوافقين دراسيا، بينما يتضمن الفصل الثالث (الذكاء الوجداني)فقد احتوى مضمونه على تاريخ نشوء وظهور الذكاء الوجداني، تعريف الذكاء بشكل عام وذكر نظرياته وأنواعه، ثم الذكاء الوجداني، أبعاده ونظرياته بالإضافة إلى خصائصه والعوامل المؤثرة فيه، وأهميته، في حين تضمن الجانب التطبيقي الفصل الرابع الخاص بإجراءات المنهجية للدراسية ونتائجها حيث تم فيها تحديد منهج الدراسة وتعيين عينة الدراسة والدراسة الاستطلاعية والأساسية وذكر أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، كما جاء في هذا الفصل عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة

مشكلة الدراسة:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم، والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء وإشباع لدوافعه، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم ،حتى يحقق أهدافه ويستعد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار الحياة.

فكثير من الضغوط والانفعالات تؤدي إلى الانهيار النفسي، سواء على المستوى الأسرة أو المدرسة ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

ويعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة لابد من تحقيق الاتزان والذي يظهر في قدرة المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية،

فالفرد يسعى طيلة حياته جاهدا من أجل التوافق، وهو هدف أساسي من أهداف الإنسان، فحين يشعر الفرد بدافع معين أو يتعرض لمثير ما، فإنه يقوم بنشاط يؤدي إلى إشباع هذا الدافع أو الاستجابة لهذا المثير وإذا ما فشل في تحقيق التوافق ترتب على ذلك اضطراب.(ويس،2010،193) .

فعملية التوافق هي سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بالحاجة إلى تحقيق شيء ما وينتهي بإشباع هذه الحاجة وبين بدايتها ونهينها يحاول تخطي العقبات التي تحاول دون إشباع هذه الحاجات.(الهبيدة،2012،14) .

ويتضمن التوافق أنواع ومجالات عدة بما فيها التوافق الدراسي والذي يعتبر من أهم التوافقات لدى الطالب خصوصا لدى الطلاب المرحلة الثانوية لكونهم يمرون بأصعب مرحلة من مراحل نموهم وهي مرحلة المراهقة والتي غالبا ما تكون مليئة بالعديد من المشكلات التي

تواجه الطالب الموهوب منهم والعادي على حد سواء، فإذا حقق الطالب التوافق الدراسي فسوف ينعكس ذلك إيجابا على الجوانب المختلفة من شخصيته وعلى تحصيله الدراسي فيشعر بالسعادة والراحة داخل وخارج المدرسة، فيتمكن الطالب من إشباع حاجاته النفسية.

(الأنديجي،2009،1)

ويلعب التوافق الدراسي دورا رئيسيا وذلك بتعدد النواحي التي يعيشها الطالب سواء من الناحية النفسية أو العلائقية أو البيداغوجية.

والتوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر وهو عملية تغير وتغيير، والدارس يبدو في هذا الموقف أكثر من أي موقف آخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير.

(العبيدي،2013،155)

كما يرتبط التوافق الدراسي بحاجات الطالب الشخصية، وبظروف الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ويتأثر كذلك بمفهوم الذات لدى الطالب، ومستوى طموحه وآماله بالمستقبل، كما تعد الخبرة التربوية التي يكتسبها الطالب من مصادر متعددة ذات في توافقه، وتسهم في تنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية وناجحة في المواقف الحياتية المتنوعة، لذا فإن عمليتي التعلم والتعليم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفد خبرات الطالب وتعميقها، بحيث يتمكن الفرد بمساعدتها أن يصبح أكثر توافقا مع متطلبات الحياة المستجدة.(نعيسة،2014،12) .

وقد بينت دراسة إبراهيم طبي1990،ودراسة سكسينيا1978 أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ ومتزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني.(لحرش، بن خليفة،2014،41) .

ويعد اكتشاف المشكلات السلوكية والنفسية لدى الأفراد وتشخيصها ومعالجتها من المجالات البحثية التي تلقى اهتمام كبير من قبل العلماء ومعالجتها من المجالات البحثية

التي تلقى اهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية وذلك بسبب الطبيعة التراكمية لتلك المشكلات وإسهامها في سوء التوافق وكذلك لأن العديد من أصحاب تلك المشكلات من المحتمل أن يعانوا من مشكلات نمائية وأكاديمية حاليا أو مستقبلا وفي الآونة الأخيرة تزايد التأكيد على أن الإسهام في تحسين الوظائف النفسية لدى العاديين لا يقل أهمية عن اكتشاف المشكلات السلوكية والنفسية وعلاجها وذلك في إطار ما يعرف بعلم النفس الإيجابي انطلاقا من فرضية أن السعادة الوجدانية الذاتية لا تتحدد باختفاء مؤشرات المشكلات النفسية فقط وأن الارتقاء بالوظائف النفسية الإنسانية يسهم في زيادة توافق الفرد وزيادة كفاءته المعرفية والأكاديمية.

وتؤكد العديد من الأدلة والنتائج البحثية على أن المهارات الانفعالية تعد مهمة للتوافق، وكذلك أكدت الدراسات الخاصة بذوي التلف الدماغي أن القدرة على إحداث نوع من التكامل بين المعلومات الانفعالية والقرارات المعرفية وغيرها من العمليات العقلية تيسر توافق الأفراد.

حيث أن للعاطفة والانفعالات دور مهم في توجيه الفكر والسلوك الإنساني وأن الذكاء الوجداني يعد عاملا أساسيا لتجاوز الكثير من الضغوطات والصراعات لما توفره مهاراته من قدرة السيطرة على التوتر والانفعالات السلبية التي تصاحب هذه المشكلات والوعي بالانفعالات والمشاعر والتحكم بها وإداراتها، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق.

(عابدين،دوبا،2016،44).

أشار (جولمان)إلى أهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل أكثر فعالية كما أنه يساهم في أي مجال من مجالات الحياة.(فائق،2013،27) .

ونجد هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول الذكاء الوجداني من بينها دراسة "عبد العال عجوة 2002".

ونظرا للاعتقاد في أن الذكاء العقلي والمهارات المعرفية من المحددات الأقل أهمية للنجاح في التعامل مع بعض مشكلات الحياة اليومية كحل الصراعات والتعامل مع الآخرين والتعاون معهم، والتوافق مع المواقف الجديدة والطارئة، وأن معظم هذه المشكلات اجتماعية في طبيعتها ويفترض أن الذكاء الوجداني يعد من المحددات الهامة للنجاح فيها.

وبالرغم من التأكيد على أن الأفراد محدودي القدرة على الوعي الانفعالي أقل من الآخرين في الجوانب الانفعالية وأن النقص في القدرات الانفعالية بصفة عامة يعد من محددات الاضطرابات الانفعالية، ولهذا فإن تصدي المختصين والباحثين له بإجراء دراسة عميقة وتحليل دقيق وذلك من خلال مساهمة كل باحث، انطلاقا من تخصصه لدراسة الموضوع الذكاء الوجداني والإلمام به من مختلف الجوانب.

وعليه يكمن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة الإرتباطية بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال طرح جملة من التساؤلات:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل هناك اختلاف في درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل هناك اختلاف في درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل هناك اختلاف في درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟
- هل هناك اختلاف في درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الشعب(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2. فرضيات الدراسة

تمت صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

1. توجد علاقة بين الذكاء الوجداني التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
2. يوجد اختلاف في درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
3. يوجد اختلاف في درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
4. يوجد اختلاف في درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
5. يوجد اختلاف في درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الشعب(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

3.أهداف الدراسة

- التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.
- التعرف على اختلاف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- التعرف على اختلاف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس(ذكور، إناث)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.
- التعرف على اختلاف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي
- التعرف على اختلاف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الشعب(علمية، أدبية، تقنية)لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذيتتناوله التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي باعتبارهم في مرحلة عمرية هامة تحتاج إلى رعاية واهتمام لمساعدة التلميذ على التوافق، لأن التلميذ الذي يتمتع بالتوافق الدراسي يحمل توجيهات إيجابية نحو المدرسة ونحو المعلمين والرفاق وينعكس هذا التوافق على تحصيله الدراسي وعلاقته مع الآخرين.

وتتضح أهمية الدراسة كونها ربطت بين متغيرين لم يسبق تناولها وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، فلم أجد دراسة تناولت المتغيرين معا بل متغير من المتغيرات.

تهدف كذلك إلى محاولة الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي قصد التحكم فيها وتحسينها.

5. التعريفات الإجرائية

إن الهدف من التعاريف الإجرائية هو ضبط المصطلحات التي تستخدم في الدراسة من أجل أن يفهم المهتم بالمشكلة بالطريقة التي يقصدها الباحث وذلك لإزالة الغموض الذي يعيق مجرى الدراسة.

الذكاء الوجداني:

هو مجموعة من القدرات والمهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية، وتنظيم المشاعر إيجابيا للوصول للنجاح في الحياة. وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاستبيان المستخدم لقياسه.

التوافق الدراسي:

هو قدرة التلميذ على الجد والاجتهاد في الدراسة، والتزام النظام داخل حجرة الدراسة واقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته وزملائه، وهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاستبيان المستخدم

6. الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني:

1. دراسة جودة (1999):

هدفت إلى التعرف على الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني، ومعرفة العلاقة بين مركز التحكم (داخلي-خارجي)والذكاء الوجداني لدى الجنسين (ذكور-إناث) بالأقسام الأدبية والعلمية. وتكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية ببنها. وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الوجداني لجيرابك(1998)من ترجمة وتقنين الباحث بالإضافة إلى مقياس التحكم الذي أعده الباحث وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التحكم الداخلي وذوي التحكم الخارجي في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني والمجموع الكلي له وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح مركز التحكم الخارجي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد السبعة للذكاء الوجداني ولا في المجموع الكلي له.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في بعد (التعامل مع الآخرين وتفهم وحفز الذات) وهذه الفروق دالة لصالح طلاب الأدبي، بينما لا توجد فروق بينهما في الأبعاد الستة الأخرى وكذلك في المجموع الكلي.(علي الشهري،1430،48)

2. دراسة أبي سمرا(2000) :

تقوم بدراسة لمعرفة علاقة الذكاء الوجداني بالإنجاز الأكاديمي(التحصيل الدراسي) شملت الدراسة عينة مكونة من(500) من الطلاب من الجنسين من الصف الحادي عشر من المدارس العامة والخاصة استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- قائمة بارون لقياس الذكاء الوجداني

- استخدمت درجات التحصيل الدراسي نهاية العام كمحك للإنجاز الأكاديمي وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى التحصيل الدراسي حيثكان الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني لديهم مستوى عال من التحصيل الدراسي(علي الشهري،1430،58).

3. دراسة راضي (2001) :

قامت راضي بدراسة على عينة مكونة من (289) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة المنصورة. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عوامل الذكاء الوجداني لصالح الإناث. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني والطلاب منخفضي الذكاء الوجداني في كل من التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الإبتكاري لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الوجداني.(الزهراني،2014،768)

4. دراسة أحمد طه محمد (2005):

دراسة عن الذكاء الوجداني قياسه وعلاقته بالنوع والانجاز الأكاديمي، هدفت علاقة الذكاء الوجداني باستخدام قائمة بار–أون بالإنجاز الأكاديمي لدى (890) تلميذا من تلاميذ المراحل الابتدائية والإعدادية بمحافظة الفيوم وسلطنة عمان وأكدت نتائجها على إمكانية

التنبؤ بالانجاز الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأن الإناث أعلى من الذكور في الذكاء الوجداني.(سليمون وآخرون،2016،362) .

5. دراسة جابر عيسى وربيع رشوان (2006) :

استهدفت الكشف عن تأثير العمر والنوع على التوافق والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السادس الابتدائي. الثالث الإعدادي بمدينة قنا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتوافق. والتوافق المنزلي لصالح الإناث، بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الذاتي والاجتماعي والمدرسي والجسمي،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، وفي تنظيم الانفعالات لصالح الذكور، بينما لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي الإدراك الانفعالي، والتعاطف، واستخدام الانفعالات.(علوان والنواجحة،2013،14) .

6. دراسة عثمان الخضر وهدى الفضيلي (2007) :

هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة وبلغ قوام عينة الدراسة (297) طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجداني الكلية والفرعية، في حين لم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين على مقياس الذكاء الوجداني والسعادة.(علوان والنواجحة،2013،15) .

7. دراسة صفاء عجاجه (2007) :

الدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة وتكونت عينة الدراسة من (663) طالبا وطالبة من الشعب العلمية والأدبية، تتراوح أعمارهم من 17_22سنة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة.

8. دراسة قاسم (2011):

هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل، تكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من جامعة أم القرى بواقع(200) علمي، و(200) أدبي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا توجد فروق دالة إحصائيا بن متوسطات درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي)وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي.(قمر،2016،8).

9. دراسة النواجحة وعلوان (2013):

هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالبا وطالبة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والايجابية، لصالح الإناث، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني والايجابية لصاح طلبة التخصصات العلمية كما أظهرت نتائج دراسة الحالة تدني مستوى الإيجابية لدى البعض يعزى إلى أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة.(سليمان،2017،102).

10. دراسة رشيد خطارة (2011):

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأبعاد التوافق الدراسي وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في الذكاء الوجداني.(خطارة،2011،104) .

ب- الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي:

1. دراسة محمد الزيادي(1964) :

موضوعها دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين وهدفت الدراسة إلى وضع اختيار لقياس التوافق الدراسي لطلاب الجامعات بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل لدى طلاب الجامعة.

وتكونت العينة الدراسية من طلاب كلية الآداب بجامعة عين الشمس وعددهم(400)طالب وطالبة استخدم الباحث من الأدوات اختبار قياس التوافق وهو من إعداد الباحث نفسه وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يتبين أن طلاب السنة الأولى والثانية أقل توافق من طلاب السنة الثالثة والرابعة.
- كان ارتباط التوافق الدراسي بمستوى التوافق ومقياس ضبط النفس إيجابيا ولم يرتبط التوافق الدراسي بالذكاء.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي. (مصطفى،2017،70)

2. دراسة الليل (1993) :

- سعت الدراسة إلى التعرف على التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات تألفت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة

أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي وفقا لمتغير التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وجنسية الطالب والكلية بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلبة المقيمين داخل المدينة والطلبة المقيمين خارجها لصالح الطلبة المقيمين داخل المدينة وبين الذكور والإناث لصالح الإناث.

3. دراسة الصباطي (1997) :

- استهدفت الدراسة التي قام بها الصباطي التعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة وطالبات السعوديين والمصريين تكونت عينة الدراسة من (172) طالبا وطالبة، وكانت من بين النتائج الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق الدراسي، وأن الطلاب المتزوجين أفضل من الطلاب الغير متزوجين في التوافق الدراسي، وأنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل التراكمي والعمر.(العبيدي،138،2013) .

4.دراسة عبد الرحيم شقوة(2002) :

حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي بين مستوى الأول والرابع وبين الطالبات والطلاب حيث شملت عينة الدراسة (218) طالب وطالبة وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في بعد الجد والاجتهاد والإذعان والدرجة الكلية في مقياس التوافق الدراسي.

التي هدفت إلى دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة حيث تكونت العينة من (87) طالب وطالبة وقد أسفرت على النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور.

5. دراسة عبد الله لبوز (2002) :

دراسة حول التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من (200)تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي بمدينة ورقلة حيث أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي.(شيبة،2015،24) .

6.دراسة الزهراني(2005) :

استهدفت الدراسة قياس العلاقة الارتباطية بين النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية. بلغت عينة الدراسة (300)طالبا وطالبة بواقع(150) و(150) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس الطائف. وبعد تطبيق أدوات الدراسة واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين مراحل النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو النفس اجتماعي فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس التوافق الدراسي.(العبيدي والأنصاري، 82)

7.دراسة فاطمة(2006) :

درست فاطمة التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين، وتكونت عينة الدراسة من(65) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس التوافق الدراسي وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي للطلبة في المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).(الضو،2013،30).

8. دراسة أوغراك وآخرون(2006)ماليزيا:

تحت عنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في المدرسة العالمية في كولالمبور في ماليزيا، هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى

الطلاب الأجانب في المدرسة العالمية كنتيجة للسلوك التوافقي كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، وتألفت عينة الدراسة(110) طلبة، بواقع (77) من الإناث و(193) من الذكور من مدرسة عالمية في كوالالمبور في ماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقي الذي صممه سيتياواتي(2000) أظهرت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية وأن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب وتبين أن هناك فروق دالة إحصائية بين طلاب الأجانب ذكور وإناث في التوافق الدراسي والحالة النفسية، إذ أشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في بيئة تعليمية جديدة.

(نعيمة،2014، 18) .

9. دراسة صاحب أسعد ويس (2010) :

هدفت إلى دراسة التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة حيث تكونت العينة من (87)طالب وطالبة وقد أسفرت عن النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور.

10. دراسة بن صالح(2015) :

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان، وقد بلغت عينة البحث (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازة. جامعة الجزائر2. ومقياس التوافق الدراسي للباحثة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي مع وجدود علاقة سالبة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق الدراسي والمتمثلة في التوافق مع الأساتذة، الزملاء،

المدرسة والمادة الدراسية، وكلها دالة عند مستوى الدلالة (0. 01) ،كما أسفرت الدراسة أيضا بوجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.(أورابح، 2018، 21).

8.التعقيب على الدراسات السابقة.

يتمثل التعقيب عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- **من حيث الموضوع:** اختلفت الدراسات السابقة عن هذه الدراسة الحالية، فبعضها تناولت دراسة التوافق الدراسي كدراسة صاحب أسعد ويس (2010)وعلاقته بالتنشئة الأسرية كدراسة لبوز (2000) وغيرها فمعظم الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة إلا أنها تناولت التوافق الدراسي بمتغيرات أخرى.

- **من حيث العينة:** إذا ختلف حجم العينات في الدراسات السابقة، ولقد اختلفت الدراسات السابقة بحسب طبيعة كل منها إذا تناولت أعمار مختلفة أطفال، مراهقين، راشيدين(متزوجون)في مراحل تعليم مختلفة ابتدائي، ثانوي، جامعي كما جاءت في دراسة جابر عيسى وربيع رشوان (2006)ودراسة صالح(2015)ودراسة عبد الله لبوز (2002) .

- **من حيث المنهج:** حيث اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فبعضها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة رشيد خطارة (2011) .

- استخدمت أغلب الدراسات السابقة الاستبيان حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الاستبيان كذلك لكونه مناسب أكثر لطبيعة البحث وأهدافه.

- اعتمدت الباحثة على تنوع الدراسات السابقة من حيث القدم والحداثة فأقدم دراسة كانت1993وأحدث دراسة كانت2015.

- كما أكدت بعض الدراسات أن الإناث يتوفقن في التوافق الدراسي كما جاء دراسة الليل1993بينما توصلت دراسة صاحب أسعد ويس (2010) أن التوافق الدراسي كان أعلى عند الذكور.

الفصل الثاني

الذكاء الوجداني

تمهيد

1. تاريخ نشوء وظهور الذكاء الوجداني
2. تعريف الذكاء
3. نظريات الذكاء
4. أنواع الذكاء
5. الذكاء الوجداني
6. أبعاد الذكاء الوجداني
7. نظريات الذكاء الوجداني
8. خصائص الذكاء الوجداني وسمات الأذكياء وجدانيا
9. العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني
10. أهمية الذكاء الوجداني

خلاصة الفصل

تمهيد

ظلت فكرة الذكاء الواحد مسيطرة على الأذهان لفترة طويلة، وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، إلى أن ظهرت موجة جديدة نوهت إلى أنواع جديدة من الذكاء رافضة انحصار الذكاء في قدرات عقلية فقط.

حيث يرى الباحثون أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة. وعلى هذا صنف الذكاء إلى أنواع من أهمها الذكاء الوجداني.

إن هذا الأخير هو أحد الترجمات التي استخدمها الباحثون في دراستهم فقد ترجموا Intelligence،Emotion إلى عدة مصطلحات، منها الذكاء الوجداني، الذكاء الانفعالي والذكاء العاطفي ومنهم من أطلق عليه الذكاء الفعال أو ذكاء المشاعر.

1. تاريخ نشوء وظهور الذكاء الوجداني:

ارتبط تاريخ نشوء الذكاء الوجداني بمساهمات عدة علماء (بارون1997Baron،جولمان1996Golman، مايروسالوفيMayer&Salovey1990) فيسرد مايروسالوفي أن أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى القرن الثامن عشر بتناول المعرفة والوجدان والدافعية ويرى البعض أن مفهوم الذكاء الوجداني، ظهر مبكرا في درس باين (Payne1985) التي قدمها لنيل درجة الدكتوراه ودرس فيها الانفعالات بشكل عام.

وقد تعتبر هذه الدراسة بمثابة دليل لكل ما جاء بعد ذلك من كتابات عن الذكاء الوجداني وهي أثارت العديد من التساؤلات حول الوجدان، كما أنها قدمت العديد من المفاهيم الفرعية للوجدان.

وسوزانا في موقفها عن تاريخ الذكاء الوجداني توضح أن الذكاء الوجداني استخدم في انجلترا البناء فريق العمل واتخاذ القرارات ووضع الأهداف منذ أكثر من (15). وعلميا ينسب بظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداني لجون دي ماير(1990)،الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال الشخصية، وفي الحالة المزاجية.(عثمان،2016،23)

وبالرغم من أن بعض الباحثين يدعون أنهم كانوا أول من قاموا بدراسة علمية للذكاء الوجداني إلا أن الفضل يرجع إلى "شارلز داروين "والذي قام بالتعريض لهذا الموضوع منذ عام (1837) ونشر أول كتاب عام (1871)،حيث تعرض لموضوع التعبير الوجداني (العاطفي) والذي يلعب دورا هاما في السلوك التوافقي، الذي يظل بديهية وحقيقية.

وقد دارت النقاشات حول الذكاء الوجداني منذ بداية القرن العشرين، وبدأت المنشورات العالمية في الظهور عندما عرف "ثورانديك "ما أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي عام (1920) وركزت العديد من الأبحاث على تطورات طرق ووصف السلوك الاجتماعي المناسب. واستمر النشاط في مجال الذكاء الوجداني غير منقطع منذ بداية القرن العشرين،

وحتـــى الآن وكـــان مـــن أمثـــال كيلـــيKellyوروجـــــرزRogers وروتـــرRoter و كانتورCantorو كيلستروم Killstrom. (قشطة،2009،31) .

وقد كان أول ظهور أكاديمي للذكاء الوجداني سنة (1985)،عندما أخذه أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية في عنوان رسالته للدكتوراه، ومنذ ذلك الحين وهو في تزاحم علمي في الأوساط الأكاديمية، وغير الأكاديمية في العالم، لأنه يلعب دورا مهما وحيويا في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية.

وفي عام(1985)،تناول سترنبرج في كتابه (ما بعد الذكاء) مفهوم الذكاء الاجتماعي، فذكر أنه مستقل عن القدرات الأكاديمية، وأنه مفتاح أساسي للأداء الناجح في الحياة، وفي نفس العام (1985)،أكد "جاردنر "في كتابه عن الذكاءات المتعددة أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدراته على استخدام وتوظيف هذا الفهم، يعد أحد نماذج الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقات بالآخرين، وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة، وكان لبار_أون مساهمته الكبيرة حين أطلق مصطلح الذكاء الوجداني، واقترح عامل المشاعر، وقام كذلك بتصميم اختبار لقياس الذكاء الوجداني.(عبير،2013،16) .

ولقد كانت البداية الأولى في استخدام مفهوم الذكاء الوجداني (1990)،حيث قدم كل من سالوفي و ماير مقلا أشار فيه إلى أن الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي،ومن ثم كان بجهود "ماير و سالوفي" السبق في تقديم هذا المفهوم.

وفي عام (1994) بدأ العالم الأمريكي "دانيال جولمان"كتابه عن التعليم الوجداني أو معرفة القراءة والكتابة الوجدانية، وذلك بعدما قرأ عن الانفعالات والمشاعر بصفة عامة،وزياراته المتكررة للمدارس ليتعرف على ما يقدم من برامج تؤدي للتعلم الوجداني، وقراءته أيضا لأعمال ماير و سالوفي بصفة خاصة، ثم غير عنوان كتابه في عام (1995) ونشر باسم الذكاء الوجداني وتضمن معلومات عن العواطف والمشاعر والمخ.

ومن هنا تزايدت مؤلفاته المرتبطة بالذكاء الوجداني، وفي عام (1998) قام بار_أون تطوير مفهومه عن الذكاء الوجداني في مجال الصحة النفسية والسمات الشخصية، ولذلك فإنه استخدم للفظ نسبة وقيمة الذكاء في عام (1998) لوصف نموذجه الخاص بتقييم الكفاءات الوجدانية والاجتماعية.(معتوق،2014،64) .

2. تعريف الذكاء:

للذكاء تعريفات كثيرة تنطوي على العمليات المعرفية، أو العقلية والقدرة على التفكير المجرد، والقدرة على إدراك العلاقات والاستدلال، أو هو القدرة على التكيف الاجتماعي أو الفطنة والنباهة.(صادق والشربيني،2002،230) .

فالذكاء هو القدرة على الإفادة من الخبرة والتوافق مع المواقف الجديدة.

(الخالق ودويدار،1999،251)

كما يعتبر كذلك القدرة العامة تهيمن على جميع العمليات العقلية مثل التعلم والتفكير والاستدلال وحل المشكلات والتصرف في المواقف الاجتماعية.(ربيع،2010،58) .

كما أشارت جاريت إلى تعريف التالي للذكاء، هو القدرة على النجاح في المدرسة أو الكلية.(حسنين،2011،23) .

كما يعرفه "شتيرن" (1908) الذكاء هو القدرة العقلية الفطرية العامة لدى الفرد على التكيف العقلي للمشكلات ومواقف الحياة الجديدة.(علي،2011،309) .

3. نظريات الذكاء:

تعددت النظريات المفسرة لطبيعة الذكاء إذ حظي هذا المفهوم باهتمام انعكس في عدد ليس بالقليل من المحاولات التي حاولت تسليط الضوء على أبرز النظريات التي تناولت الذكاء هي:

1. 3. نظرية العاملين:

تنسب هذه النظرية إلى عالم النفس البريطاني Sperman(1927). وهي أول نظرية قامت على التحليل الإحصائي من خلال استعمال التحليل العاملي للكشف عن مختلف القدرات العقلية المختلفة، إذ يرى نفس الباحث إن الذكاء الإنساني هي ليس عملية أو قدرة علمية معينة كالإدراك والتفكير بل هو قدرة عامة تؤثر في جميع العمليات أو القدرات العقلية المعرفية وبنسب متفاوتة تشترك معه كل نواحي النشاط العقلي المعرفي، وان كل نشاط عقلي يتأثر بعاملين:

الأول العامل العام بنسب متفاوتة، وان الذكاء يمثل جوهر النشاط العقلي بأكمله ويكون واضحا في سلوكيات ونشاطات الفرد المختلفة.

والعامل الثاني هو ما يتعلق بعدد من العوامل الثانوية Factor'ss يختص كل منها بنشاط عقلي منفرد وترتبط هذه العوامل بطريقة أو بأخرى بالعامل العام. وفي الوقت ذاته يمكن للفرد أن يحقق نجاحا في أي عمل ينجزه إذا حظي بدرجة عالية في كل من العامل العام والعامل الخاص، وان العامل العام فطري تحدد مقداره عوامل وراثية، أما العوامل الخاصة فيتأثر بالعوامل البيئية.

لقد سميت هذه النظرية بنظرية العاملين لأنها تركز على الذكاء العام والذكاء الخاص الذين يصف العمليات الذهنية التي يجيزها الأفراد في مواقف الحياة المختلفة. تشير هذه

النظرية إلى أن كل النشاطات العقلية تشترك في عامل عام للذكاء، فضلا عن وجود عدد من العوامل الثانوية يختص كلا منها بنشاط عقلي منفرد.(جلاب و رهيو،2015،23)

2. 3. نظرية العوامل العقلية الأولية:

هذه النظرية حول البناء العقلي وضعها (ثيرستون1931) ،وقد بنى ثيرستون نظريته على أساس التحليل العاملي والذي بموجبه يتم استكشاف معاملات الارتباط بين العوامل المشكلة للظاهرة وذلك من خلال تشكيل مصفوفة ارتباطيه ومن ثمة معرفة الارتباطات الموجودة بين العناصر المكونة للمصفوفة الإرتباطية. وقد توصل ثيرستون إلى الاختبارات العقلية تتشكل ارتباطاتها على صورة عوامل طائفية. وقد استنتج ثيرستون أن العقل البشري يتكون من مجموعة من القدرات وهي:

أ. القدرة على الفهم

ب.قدرة الطلاقة اللفظية

ج. القدرة العددية

د. القدرة المكانية

هـ. الذاكرة

و. قدرة الإدراك السريع

ز. قدرة الاستنتاج الاستدلالي

وهذا وقد اعترف ثيرستون بوجود عامل عام تنتظم حوله معظم الأنشطة العقلية كما أن سبيرمان اعترف بوجود القدرات الطائفية الخاصة.(الطريري،1997،245) .

3. 3. نظرية العوامل المتعددة:

يختلف ثورندايك مع سبيرمان حول وجود عامل عام في الذكاء، إذ يرى أن الذكاء هو محصلة تفاعل عدد من القدرات المتداخلة والمترابطة فيما بينها. ويعتقد أن طبيعة هذه القدرات العقلية ونوعيتها يعتمد على عد ونوعية الوصلات العصبية القائمة بين المثيرات والاستجابات، إذ يرى أن الفروق الفردية في الذكاء بين الأفراد تعزى إلى طبيعة الوصلات الموجودة لديهم.

لقد طور ثورندايك اختبار قياس الذكاء الأفراد يعرف باسم (CAVD) ويشتمل على أربع مهمات تتمثل في القدرة على مع المجردات (C) والقدرة الحسابية (A)،والقدرة على اكتساب واستعادة المفردات (V)،والقدرة على إتباع التعليمات (D). وتوصل إلى وجود ثلاث أنواع للذكاء هي:

1. الذكاء المجرد ويتمثل في القدرة على التعامل مع الأشياء المجردة كالمعاني والرموز والأفكار والمفاهيم والعلاقات الرياضية.
2. الذكاء الميكانيكي ويتمثل في القدرة على التعامل مع الأشياء المادية وأداء المهارات والمهمات الحركية.
3. الذكاء الاجتماعي ويتمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية.(الزغول،2012،243).

4. 3. نظرية جيلفورد:

التي طورت بنية ثلاثية الأبعاد للعقل الإنساني حسب:

أ- نوع العمليات:

وتتضمن المعرفة، والذاكرة، والتفكير التقاربي والتفكير التباعدي والتقويم.

ب- المحتويات:

وهي فئات المعلومات التي تخضع للمعالجة العقلية من خلال العمليات وتشمل أربعة أنواع: محتوى الأشكال ومحتوى الرموز ومحتوى المعاني والمحتوى السلوكي.

النواتج:

وتمثل مخرجات التفاعل بين العمليات والمحتويات وتشمل بدورها ستة أنواع هي:

- الوحدات
- الفئات
- العلاقات
- المنظومات
- التحويلات
- التضمينات

ويرى جيلفورد أنه نتيجة تفاعل مكونات الأبعاد الثلاثة للعقل نحصل على 120 قدرة عقلية هي نتاج (5 x4 x6) وفي عام 1989 طور نموذجه وأصبح يتكون من 180 عاملا هي حاصل(خمسة محتويات xستة عملياتxستة نواتج) .

وهذا النموذج يوضح لنا مدى تعقد بعض أشكال التعلم الراقية (كحل المشكلات الذي يتطلب مجموعة كبيرة من القدرات) .كما يؤكد على أن المتعلم يمكن أن يكتسب بعض المعلومات ويختزنها ويستخدمها حسب الضرورة أو يطورها. كما يساعد على تفسير الفروق الفردية بين الناس من حيث بعض القدرات. فالنجاح في مجال معين لا يعني النجاح في مجالات أخرى والعكس، فالفشل في مجال ما قد لا يعني فشلا كليا.

(منصور،رزق،188) .

5. 3. نظرية الذكاء الثلاثي:

هذه النظرية من النظريات الحديثة في الذكاء وقد اقترحها "روبرت ستيرنبرغ" من جامعة بيل ورأى أن الذكاء الإنساني يتضمن تفاعلا بين ثلاثة عوامل أو مكونات هي:

1. السياق البيئي الذي يحدث في السلوك الذكي.
2. سياق الخبرة للشخص الذي يتوقع أن تؤثر في طريقة فهمه للمهمات المطلوبة منه.
3. العمليات المعرفية التي يقوم بها الشخص من أجل انجاز هذه المهمة.

6. 3. نظرية كانيه:

أوضح كانيه أن الذكاء هو القدرة على التعلم ويتكون من ثمانية أنواع من التعلم وتختلف فيما بينها من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا وهي: التعلم الإشاري، والتعلم الإجرائي، والتعلم الإجرائي المركب، والارتباط اللفظي، والتعلم التميزي، وتعلم المفاهيم، وتعلم القواعد وحل المشكلات.(الكبيسي والداهري،1999،138) .

7. 3. نظرية الذكاء السيال والذكاء المتبلور:

يعتقد كاتل بوجود نوعين أو نمطين من الذكاء، وهما الذكاء المرن أو السيال الذي يتمثل في الكفاءات والقدرات العقلية غير اللفظية، مثل القدرة على تصنيف الأشياء وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية، وقدرات الاستدلال اللغوية والعددية، ويرى أن هذه القدرات قد تكون متحررة من تأثير العوامل الثقافية ولا ترتبط بالتعليم الرسمي مثل قدرات التعليل، والمهارات اللفظية والعددية وبعض الأداءات والمهارات الحركية.

(الزغول والهنداوي،2014،323)

4. أنواع الذكاء:

تعمل جميع أنواع الذكاء معا، بتناغم وانسجام، وكأنها أعضاء في فرقة موسيقية ولن تكون كذلك إذا ما فقدت مثل هذا التناغم والانسجام، وهذه الأنواع هي:

1. الذكاء اللغوي:

ويتمثل في حاسية الأفراد للأصوات والمقاطع والمفردات والمعاني اللغوية ومثل هذا الذكاء يوجد لدى الأدباء والشعراء والإعلاميين والمفكرين.

2. الذكاء المنطقي الرياضي:

ويتمثل في القدرة على الاستذلال الرياضي ومعالجة العلاقات الرياضية المنطقية وإتقان المهمات الرياضية العددية ومثل هذه القدرة تتوفر لدى المختصين بالرياضيات والفيزياء والمواد العلمية الأخرى.

3. الذكاء المكاني:

ويتمثل في القدرة على إدراك المكان الموقع والشك والفراغ وأداء التحويلات للمدركات البصرية المتعلقة بالمكان والفراغ وتوجد مثل هذه القدرة عند المهندسين المعماريين والنحاتين والفنانين.

4. الذكاء الحركي أو الجسمي:

ويتمثل في القدرة على السيطرة على الحركات الجسمية المختلفة وإتقان المهارات الحركية الدقيقة والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة ومثل هذه القدرة توجد لدى اللاعبين الرياضيين والراقصين والعازفين.

5. الذكاء الاجتماعي:

ويتمثل في القدرة على فهم الآخرين والاستجابة بشكل لائق مع الأفراد ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصدقات إضافة إلى القدرة على التعرف على رغبات الآخرين ومثل هذه القدرة توجد لدى المعالجين النفسيين ورجال المبيعات وموظفي العلاقات العامة وموظفي الدعاية والإعلام ورجال الدين.

6. الذكاء الشخصي:

ويتمثل في القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية وتحديد إمكانيات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها.(الأسطل،2010،16) .

7. الذكاء الموسيقي:

في القسم الأيمن من الدماغ أجزاء معينة، تلعب دورا هاما في وجود الحس الموسيقي عند الفرد، ليكون قادرا على إدراكها وتذوقها، والتمييز بين أنواعها وألحانها المختلفة، ومع أنه لم يعرف للمهارات الموسيقية حيز محدد في الدماغ، إلا أن هناك دليلا واضحا على أن الفرد يفقد مثل هذه المهارات إذا ما أصيب الدماغ بالتلف.(عدس،1997،45) .

5. الذكاء الوجداني:

1. التعريف اللغوي:

يعرف قاموس أكسفورد "الوجدان" Emotion بأنها اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف، بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية.

ويستخدم جولمان مفهوم Emotion،وترجمتها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك.

الذكاء: ورد في معجم لسان العرب ذكا: ذكت النار تذكوا واستذكت: اشتد لهيبها واشتعلت، والذكاء ممدود حدة الفؤاد، والذكاء: سرعة الفطن.

الوجدان: ورد في معجم المنجد: الوجدان هو النفس وقواها القاهرة.

2. التعريف الاصطلاحي:

ويعرف "أبراهام" الذكاء الوجداني بالقدرة على استخدام المعرفة الانفعالية لحل مشكلات من خلال الانفعالات الايجابية.(عوض،2009،15) .

تعددت تعريفات الذكاء الوجداني فبعضهم عرفه على أنه قدرات، وبعضهم الآخر عرفه على أنه مهارات وبعضهم الآخر عرفه على أنه سمات شخصية.

عرفه دانييل جولمان بأنه القدرة على إدراك الانفعالات وفهم ومعرفة انفعال الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني التعلق بتلك الانفعالات من خلال الوعي بالذات. وإدارة الانفعالات والدافعية الأكاديمية والتعاطف والمهارات الاجتماعية.

(تباني و خرباش،2018،60)

يعرفه صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي(1999)بأنه نظام متكامل من الإمكانيات الاجتماعية والوجدانية يتضمن القدرة على الوعي بالذات وفهمها والتعبير عنها والقدرة على الوعي بالآخرين وفهمهم والتعامل معهم بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع الانفعالات الشديدة والقدرة على التكيف وحل المشكلات سواء كان ذلك داخل الذات أو السياق الاجتماعي.(مختار،2013،6) .

كما قدم بار_وان تعريفا للذكاء الوجداني أنه منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية، تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة.

وعرفه نجيب محمود بأنه مجموعة من السمات الشخصية والقدرات المتعلقة بالحياة العاطفية للإنسان مثل القدرة على التعرف على المشاعر وضبطها سواء عند الشخص نفسه أو عند الآخرين، وكذلك ضبط الدوافع وحفزها والتعامل بكفاءة مع الآخرين.

(خالد،2018،515)

وعرف أيضا أبو ناشئ الذكاء الوجداني بأنه القدرة على القراءة الوجدانية أو قراءة مشاعر الآخرين حتى يتمكن تكوين علاقات اجتماعية طيبة كما يتضمن الذكاء الوجداني ضبط النفس والتحكم في نزعاتنا ونزواتنا وهو قابل للتعلم والتحكم.(رابح،2011،62) .

6. أبعاد الذكاء الوجداني:

طرح بار أون(2000)أبعاد لقياس الذكاء الوجداني كانت عبارة عن : القدرة على الوعي والفهم والتعبير عن الذات، القدرة على الوعي والفهم وقبول مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، القدرة على المقاومة وإرجاء الإثابة، القدرة على توليد المشاعر الايجابية، القدرة على تكييف وتغيير انفعالات الشخص لتتلاءم مع المطالب والاحتمالات الخارجية المتغيرة.

وهناك من يرى بأن التعاطف أحد أبعاد الذكاء الوجداني لاسيما وأن التعاطف هو القدرة على استخلاص المعلومات الوجدانية من الوجوه والألوان، والتصميمات التجريدية، ويتطلب التعاطف تحديدا للاستجابات الانفعالية للأفراد الآخرين، كما أن القدرة على التوقع الدقيق لما إذا كان مسار محدد لأي فعل سوف يؤدي إلى استجابات سلبية أو ايجابية لدى الآخرين تتطلب القدرة على التعاطف. أي ان التعاطف كبعد من أبعاد الذكاء الوجداني يعبر عن الطريقة التي نفهم بها العالم الخارجي.

إذن التعاطف هو بعدما تم إضافته للذكاء الوجداني، في حين يرى جولمان(1995) أن الذكاء الوجداني يشمل خمسة أبعاد أساسية وهي:

معرفة الانفعالات، إدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية "تحفيز الشخص لنفسه"، التعرف على الانفعالات لدى الآخرين، معالجة العلاقات وتناولها، ويقسمها جولمان إلى (25) كفاية وجدانية مختلفة نجد من بينها الوعي السياسي، التوجه نحو الخدمة، الثقة بالنفس، يقظة الضمير، الدافع الإنجاز، واقتراح جولمان أن القدرات الوجدانية التي عليها الذكاء الوجداني يمكن تسميتها خاصية الفرد وترتبط بالضرورة بالأخلاق ونظام الذات، كما أقر بأن مكونات الذكاء الوجداني هي الفنون الأساسية للديمقراطية.

وقدم كوبر (1997)أبعاد مختلفة للذكاء الوجداني، وقسمها إلى الأبعاد التالية:

1. البيئة المحيطة وتضم ضغوط الحياة والرضا عن الحياة
2. التعلم الوجداني ويتضمن الوعي الذاتي، التعبير الوجداني، والوعي الوجداني بالآخرين
3. الكفاءات الوجدانية، وتتضمن القصدية والابتكار والمرونة، والعلاقات الشخصية
4. القيم والاتجاهات الوجدانية، وتتضمن الشفقة، والحدس والثقة، والقوة الشخصية والذات المتكاملة.
5. المخرجات، وتتضمن المخرجات الواضحة للذكاء الوجداني، مثل الصحة العامة، كيفية الحياة، نسبة العلاقات والأداء الأمثل.

بينما تختلف نظرة سالوفي وماير(1990)للذكاء الوجداني عن ما تم عرض مسبقا، حيث أن أبعاد الذكاء الوجداني لديهما تتمحور حول الوجدان في الذات اللفظي وغير اللفظي، الوجدان لدى الآخرين اللفظي وغير اللفظي، تنظيم الوجدان في الذات، تنظيم الوجدان لدى الآخرين، التخطيط المرن، التفكير الإبداعي، الانتباه المعاد توجيهه، تحفيز الوجدان.

وقدم سالوفي وماير عام (1997) نموذجا معدلا أكثر تعقيدا لأبعاد الذكاء الوجداني وهي:

1. إدارة الوجدان في الذات ولدى الآخرين.
2. استخدام الوجدان لتسهيل الفكر "تكامل الوجدان مع المعرفة".
3. فهم الوجدان.
4. إدارة الوجدان.(رزق،2015،28)

7. النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

1. نموذج بار_أون للذكاء الوجداني:

يعدمن أوائل النماذج التي فسرت الذكاء الوجداني، وكان عام (1988)أول فترة لظهور هذا النموذج عندما قام بار أون بصياغة مصطلح النسبة الانفعالية، كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقليIntelligence quotient في رسالة للدكتوراه ونشر بار–أون رسالته في نهاية الثمانينات، وقد حدد عام (2000) نموذجه عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة للمتطلبات البيئية، ويشير نموذجه إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية وقد عرف الذكاء الوجداني على أنه مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفيةmoncognitivecompetencies،وقام بار–أون بإعداد أول أداة لقياس الذكاء الوجداني وصممت لغرض التعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية)لكي تجيب على التساؤل لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين؟ (عبده،2011،90) .

2. نموذج ماير و سالوفي للذكاء الوجداني:

قدم الباحثان الأمريكيان "سالوفي "Salovey وهو أستاذ بجامعة "يل" الأمريكية، و"ماير"Mayer أستاذ جامعة "نيو هامبشير" الأمريكية سنة (1990) ،بتقديم نموذجهما عن الذكاء الوجداني في كتابهما "الذكاء الانفعالي، الخيال المعرفة، الشخصية "،إذ ينظران فيه أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على الوعي بها وتفسيرها، وتوليدها، والاستفادة منها وبهذا فإنهما يتعاملان مع الذكاء الوجداني على أنه قدرة عقلية مثله مثل أنواع الذكاءات الأخرى وهذه النظرة تختلف عن نموذج بار –أون التي تعاملت معه على أنه سمة من سمات الشخصية .

ولقد وصف الباحثان الذكاء الوجداني (1990) بأنه "مجموعة من القدرات التي يستخدمها الناس لفهم المسائل الوجدانية بشكل أفضل، واستخدام هذا الفهم في التفكير وإيجاد حل للمشكلات بطريقة أكثر فعالية. وفي نموذجهما الأول يوضحان أن الذكاء الانفعالي يتكون من ثلاث محاور أساسية هي:

1. توليد والتعبير عن الانفعالات بالنسبة للنفس والآخرين
2. تنظيم الانفعالات: ويعني القدرة على التحكم في الانفعالات لدى الفرد والآخرين
3. استخدام الانفعالات: ويتضمن التفكير الإبداعي، مرونة التخطيط، وتوجيه الانتباه والدافعية

ولقد عدلا نموذجهما في (1997) أين قسموا الذكاء الانفعالي إلى أربعة قدرات أساسية هي:

1. إدراك الانفعالات: وتعني القدرة على الوعي بالانفعالات والتعبير عنها بدقة وذلك من خلال ملامح الوجه أو الجسد، وينعكس ذلك في معرفة الشخص مكنونة مشاعره والوعي بالذات، وفهم مشاعر الآخرين أو أفكارهم، وهذه القدرة تبدأ من مرحلة الرضاعة أين يميز الطفل بين التعبيرات الوجهية للوالدين ويستجيب لها، ومع النمو تزداد دقته في تحديد انفعالاته وانفعالات الآخرين وهذه القدرة أهم مكون من مكونات الذكاء الوجداني، وعليه تبنى المكونات الأخرى.(مزياني،2012،51) .

2. تسهيل الانفعال للتفكير: وتعني القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات)تركز هذه القدرة على تأثير الانفعالات في النظام المعرفي، فالنشاط العقلي يتشوش بالانفعالات مثل القلق والخوف، ومع ذلك يمكن للانفعالات أن تنظم أولويات النظام المعرفي كالطالب المتخوف من الامتحانات والذي يمكن أن يدفعه إلى تجنب النشاطات التي لا ترتبط بالامتحان كاللعب ومشاهدة التلفاز.

3. فهم وتحليل الانفعالات: وتعني قدرة الفرد على وصف وتحليل الانفعالات وتسميتها بكلمات، وفهم التغيرات التي تحدث للانفعالات وتمييز العلاقات فيما بينها والانفعالات المتشابهة، واستخدام تلك المعرفة الانفعالية، والقدرة على فهم المشاعر المركبة في القصص، فالشخص القادر على فهم انفعالاته وتوليفها وتطويرها يكون مع الوقت قادرا على فهم الجوانب الهامة في الطبيعة البشرية، والعلاقات بين الأشخاص.

4. تنظيم الانفعالات: وتعني القدرة على إدارة الانفعالات وهي تبين فعالية الفرد على تحمل المشاعر والانفعالات المختلفة، وخاصة السلبية وتقبلها في الحالات الايجابية، فالأصل في تنظيم الوجدان في الذات والآخرين هو تقبل الانفعال وإدارته باستقلالية عما إذا كان سارا أو كدرا مثال أن يبتسم الفرد وهو حزين، أي بمعنى أشمل أن يتعلم الآليات واستراتيجيات التحكم في الانفعالات والمشاعر حيث يتعلم متى يستحوذ على الانفعال، ومتى يستحوذ عليه الانفعال، وتنبثق من هذه الاستراتيجيات خبرات يسميها "ماير"و "سالوفي "بخبرات ما وراء المزاج الانفعالي.

وهي مقسمة إلى: خبرات ما وراء التقييم، وخبرات ما وراء التنظيم. وتتبلور خبرات ما وراء التقويم حول كيفية أن الانفعال يؤثر في جوانب الانتباه، ومدى وضوح هذا التأثير ومدى قبوله. وخبرات ما وراء التنظيم تتبلور حول الكيفية التي يتم بها التحويل والتأرجح بين المزاج السيئ والمزاج الجيد، أو ترك المزاج وشأنه في تأثيره على التفكير.

5. وبناء على ما سبق يمكن القول بأن نظرية ماير و سالوفي اعتمدت على مدخل أن الذكاء قدرة عقلية، كما وضحت أن نمو قدرات الذكاء يتم من الأبسط إلى الأعقد مستفيدة بذلك من نظرية بياجيه في تطور الذكاء.

3. نموذج دانييل جولمان:

يذكر جولمان،Goleman،أنفهمه للذكاء الوجداني مبني على نظرية جاردنر Gardner،1983))للذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الشخصي، وقدم نموذجه

معتمـدا علـى عمـل مـاير و سـالوفي (1990)إلا أنـه يعتبـر مـن النمـاذج المختلطـة Mixed،modelsالتي تمزج بين كفاءات الذكاء الوجداني وسمات الشخصية متمثلة في خصائص الصحة النفسية للسعادة Well-being.

يرى جولمان ((1998،أن الكفاءة الوجدانية تظهر كيفية توظيفنا لمهارات الذكاء الوجداني بطريقة فعالة، وممارستها كمهارات حياتية، والكفاءة الوجدانية تتكون من نوعين من الكفاءات هما: الكفاءة الشخصية، والكفاءة الاجتماعية ويمكن عرضها على النحو التالي:

1. **الكفاءة الشخصية: وتتضمن الكفاءات الفرعية التالية:**

1. 1. الوعي بالذات: تحدد كيفية التواصل مع المشاعر الذاتية، ومدى ما يشعر به الفرد من ارتياح نحو نفسه ونحو ما يقوم به في الحياة،والنجاح يعني استطاعة الفرد التعبير عن مشاعره،والحياة والإحساس بالقوة،وامتلاك الثقة في التعبير عن الأفكار والمعتقدات ،وتعد أساس الذكاء الوجداني وتتضمن الكفاءات الفرعية الآتية:

1. 1. 1 الـوعي الانفعـالي: يعرفها جولمان (1990) بأنها القدرة على التعرف على المشاعر، والتمييز بينها، ومعرفة سبب الإحساس بهذه المشاعر، وإدراك تأثيرها على الآخرين

2. 1. 1. تقدير الذات: وتعني معرفة الفرد بمواطن القوة والضعف في ذاته وحدودها.

3. 1. 1. الثقة بالنفس: ويقصد بها الإحساس القوي بقيمة الذات وقدراتها.

1. 2. إ دارة الانفعالات: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته السلبية، وتحويلها إلى انفعالات ايجابية والتكيف مع التغيرات، وممارسة الحياة بفعالية وايجابية وتتكون من:

(علي،2016،24)

1. 2. 1. ضبط الذات: هي سيطرة الفرد على انفعالاته وإظهارها في صورة مقبولة بما يتناسب مع الموقف.

2. 2. 1. الجدارة بالثقة: هي قدرة الفرد على كسب ثقة الآخرين من حوله من خلال عدد من المواقف التي تجمعهم بهم.

3. 2. 1. يقظة الضمير: وتعني الالتزام والاستقامة من خلال التصرف بشكل أخلاقي تجاه الآخرين، وتحمل مسؤولية الأداء الشخصي.

4. 2. 1. القدرة على التكيف: هي قدرة الفرد على القيام بعملية السيطرة في حل المشكلات التي تواجهه، والمرونة في التعامل مع التغيير.

5. 2. 1. اختبار الواقع: قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به وجدانيا وما يتواجد على أرض الواقع.

6. 2. 1. المرونة: قدرة الفرد على تعديل مشاعر هو أفكاره وسلوكه كلما تغيرت ظروف حياته.

7. 2. 1. حل المشكلات: قدرة الفرد على تحديد مشكلاته والتعرف على أسبابها وإيجاد حلول الفعالة لها.

1. 3. الدافعية: يقصد بها سعي الفرد نحو تحقيق أهدافه من خلال التفاؤل والمثابرة والحماس لاستمرار السعي، وتتضمن الكفاءات التالية:

1. 3. 1. الدافع للإنجاز: المثابرة: وبذل الجهد لتحسين أو تحقيق مستوى من الامتياز.

2. 3. 1. الالتزام بالوعود: تعني وفاء الفرد بالتزاماته والحفاظ على تعهداته من أجل التواصل الفعال والأمن.

3. 3. 1. المبادرة: وتشير إلى الاستعداد للتصرف عندما تتاح الفرصة.

4. 3. 1. التفاؤل: وتعني الإصرار على الوصول إلى الأهداف رغم العوائق و الإحباطات.

2. **الكفاءة الاجتماعية:** وتتكون من:

2. 1. التعاطف: ويعني إدراك مشاعر وانفعالات الآخرين وحاجتهم واهتماماتهم، والتوحد معهم انفعاليا، وتتضمن الكفاءات الآتية:

1. 1. 2. فهم الآخرين: يقصد به الإحساس بمشاعر الآخرين، وتفهم وجهة نظرهم والاهتمام النشط تجاههم.

2. 1. 2. تطوير الآخرين: هي الإحساس بالحاجات النمائية للآخرين وتدعيم قدراتهم.

3. 1. 2. تقديم المساعدة: تشير إلى معاضدة ومؤازرة الآخرين على مواجهة الضغوط والمواقف والظروف الصعبة، لتشمل الجوانب المادية والمعرفية الوجدانية

2.1.4. نوع الفاعلية: وتعني إيجاد الفرصة للآخرين على اختلاف حاجاتهم وأهدافهم.

5. 1. 2. الوعي السياسي: وتعني قراءة الانفعالات الحالية للجماعة، وقوة العلاقات بين أفرادها.

2 .2المهارات الاجتماعية وتعني البراعة في استمالة الآخرين وحثهم على التصرف بصورة مرغوبة، وتتضمن الكفاءات الآتية:

1. 2. الاتصال: هي أن يتمتع بمهارات الإنصات والاستماع وإرسال رسائل واضحة ومقنعة للآخرين.

2. 2. إدارة الصراع: تشير إلى قدرة الفرد على التفاوض وحل الخلافات.

3. 2. القيادة: وتعني القدرة على توجيه الآخرين وحثهم على الانجاز.

4. 2. تحفيز التغيير: ويعني الحث والمبادأة وإدارة التغيير.(حسن علي،2016،26) .

5. 2. بناء الروابط: إقامة علاقات مفيدة ذات ردود أفعال ايجابية.

6. 2. إمكانات الفريق: وتعني خلق روح الفريق لتحقيق الأهداف الجماعية.

2 .7 .التنسيق والتعاون: ويعني العمل مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة.

ومنـه يتضـح أن جولمـان،Goleman قـد اسـتند فـي تناولـه للـذكاء الوجـداني إلـى نظريـة الـذكاءات المتعددة التـي قدمها جـاردنر (1983 (Gardnar ،كمـا أعتمـد علـى عمـل مـاير وسالوفي(Mayer&. Salove1990) ،إلا أنـه معـه فـي ارتباطـه بالـذكاء العقلـي، حيث فسر الذكاء الوجداني في ضوء النموذج المختلطMixedmodel الذي يمزج بين مهارات الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، والمتمثلة في خصائصها الإيجابية التي تجعل الفرد أكثر كفاءة وفاعلية في حياته.

8. خصائص وسمات الأذكياء وجدانيا:

1. 8. خصائص الـذكاء الوجـداني: يرى **تشيتى** أن الدراسات المتعلقة بالذكاء تظهر عدة خصائص لهذه القدرة العقلية هي:

– يرتبط معامل الذكاء إلى بالسرعة التي يتم من خلالها انجاز المهمات البسيطة، فالطفل الذي يمتلك معامل ذكاء أقل من (80) يستطيع انجاز المهمات البسيطة على اختبار الذكاء بدقة ولكنه يأخذ أضعاف الوقت الذي ينجز به مرتفعو الذكاء هذه المهمات.

– يتـأثر معامـل الـذكاء بالحضـور فـي المدرسـة، فقرار متابعـة الدراسـة فـي المدرسـة يتـأثر بالذكاء وبشكل جدلي يؤثر الاستمرار في الدراسة في ارتفاع نسبة الذكاء.

– لا يتأثر الذكاء بالترتيب التسلسلي للمولود، فقد انتشرت مجموعة من الأفكار حول حجم الأسرة والترتيب الميلادي وتأثيرهما في الذكاء، ومؤدى هذه الأفكار أن الأطفال الأكبر هم القادة وهم الأكثر ذكاءا وانتشر أيضا أن الأسر الأصغر عددا تنجب أطفالا أكثر ذكاء من الأسر الأكبر عددا، ولم تثبت الدراسات أن تأثير لهذه المتغيرات على معامل الذكاء.
(العازمى،2008،16)

2.8. سمات الأذكياء وجدانيا: يتميز الأذكياء وجدانيا بمجموعة ميزات وخصائص، وقد تم استخدام الذكاء العاطفي لوصف الخواص العاطفية التالية:

- **التقمص العاطفي:** أو يقصد بها تلوين المشاعر، وهنا يتطلب من الأفراد أن يتقمص مشاعر الآخرين بشكل مؤقت حسب الموقف أو الحاجة، ولا يتعدى هذا التقمص الموقف، ويستطيع الفرد تلوين مشاعره كمشاعر الآخرين، ويتفهم إحساساتهم وآلامهم أو أفراحهم ويشاركهم هذه المشاعر.

- **ضبط المزاج:** يقصد بضبط المزاج، قدرة الفرد على السيطرة على حالته المزاجية والتحكم في مشاعره، بحيث لا يدفع الآخرين ثمن حالته المزاجية، وهذا الأمر يجب أن يتوافر في الأشخاص الذين لهم علاقات مباشرة مع عدد كبير من الناس، مثل الأشخاص الذين لهم علاقات مباشرة مع عدد كبير من الناس، مثل المعلمين، أو الموظفين الذين يتعاملون مع الجمهور. وقد أثبت العلماء أن لدى المرأة هرمونا، أطلق عليه اسمOcytocin (أوسيتوسين)يصفه العلماء بأنه هرمون ضبط المزاج، وهذا الهرمون هو السبب وراء لجوء المرأة إلى الصديقات أو أفراد الأسرة للتخلص من الضغوط دون الانسحاب أو الاندفاع إلى العدوان كما يفعل الرجال.

- تحقيق محبة الآخرين: يقصد كسب حب الآخرين ومحبتهم من خلال مهارات معينة يجب أن تتوافر لدى الفرد.

- التعاطف أو الشفقة: يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين ويقدر ظروفهم، ويواسيهم في أحزانهم وآلامهم، ويشفق على المريض والمحتاج.

- التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها: يقصد بهذه المهارة، قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وإحساساته بالآخرين وأن يكون ايجابيا في توصيل هذه المشاعر لهم،كما يجب أن يكون قادرا على فهم مشاعرهم وتفسيرها.

ويمكننا تقسيم الأفراد في هذا الصدد إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: هو الشخص الإيجابي في توصيل المشاعر، وهو شخص قادر على المبادرة والإفصاح عن مشاعره للغير، وهو مرسل جيد.

النوع الثاني: هو الشخص السلبي في توصيل المشاعر، وهو شخص سلبي يتلقى المشاعر من الآخرين ويجيب عليها بمثل ما استلمها، وهو مستقبل جيد للمشاعر.

النوع الثالث: هو الشخص الفاقد للقدرة على الإرسال الاستقبال للمشاعر فهو لا يفصح عن مشاعره للآخرين، ولا يرد على مبادرتهم له بأي شيء.

- **القابلية للتكيف:** وهذه الخاصية، تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتأقلم معها بشكل سريع وناجح، مثل الانتقال من صفوف الدراسة إلى العمل، أو الانتقال من حياة العزوبية إلى الحياة الزوجية، دون مشاكل أثناء هذا الانتقال.

- **الاستقلالية:** والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين، بحيث تكون للفرد مشاعره الخاصة، وتفضيلاته الشخصية دون أن يحاكي مشاعره الآخرين ويقلدهم في تفضيلاتهم، ويستقل عاطفيا عن الوالدين، فليس بالضروري أن يحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون. (نجمة،2014،37)

- **المودة والرحمة:** وهذا يعني السؤال عن الآخرين وودهم دون تحقيق مصلحة خاصة، حيث غلب على الناس في هذه الآونة السؤال عن الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة أو منافع شخصية من وراء هذا السؤال.

- الاحترام: يجب التعامل مع الآخرين باحترام، خاصة مع الأكبر سنا أو الأرفع مقاما، والحديث معهم بشكل مهذب، وعدم رفع الصوت بحضورهم.

- **حل المشكلات:** يصادف الإنسان الكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع البيئة، وهو إذا لم يستطيع التغلب على ما يعترض طريقه من مشكلات فإنه يشعر بالإحباط الذي يؤدي إلى الصراع النفسي. وليس الميسور التغلب على المشكلات إلا إذا وقفنا على أسبابها، وهذا بدوره يتطلب التغلغل إلى حياة الفرد ماضيه وحاضره وأهدافه المستقبلية، وهو وحدة كاملة لا تتجزأ.

9. العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني:

يتأثر الذكاء الوجداني بكل من الوراثة والبيئة، فالذكاء الوجداني يكون في المخ مثل الذكاء العقلي، فهو وظيفة من وظائف المخ، فالاستجابات الانفعالية مثل :كيف نشعر ونقيم الأشياء؟ كلاهما فطري ومكتسب ومتعلم، ويتم تخزينه في المخ، وأما الطريقة التي نحن بها، لماذا يكون أحد الأشخاص توكيدي والآخر خاضعا؟ لماذا يعمل فرد بشكل شاق وآخر بشكل كسول؟ لماذا يصبح فرد ودود والآخر عدواني؟ هذا الاختلاف يظهر من خلال تفاعل كل من الوراثة والبيئة والتغيرات الكيميائية والفيزيائية في الجسم.

وقد أوضح ماير و سالوفي (1997)أن المعرفة الانفعالية تبدأ من الطفولة وتنمو وتتطور عبر مراحل الحياة مع فهم متزايد لتلك المعاني الانفعالية حيث يعلم الآباء الأبناء التفكير الانفعالي عن طريق ربط الانفعالات بالمواقف مثل الربط بين الحزن والضياع والضيق والغضب.(شلح،2015،15) .

10. أهمية الذكاء الوجداني:

أدرك الباحثون أهمية الذكاء الوجداني واهتموا به بنفس درجة اهتمامهم بالقدرات العقلية. فقد نضج لديهم اتجاه نحو تشجيع التدريب على الذكاء الوجداني،من خلال تأكيد تيسير عملية التعلم من قبل المعلمين بنمذجة السلوك المتوقع من الطلبة وإظهاره في المدرسة،ثم في مواقع العمل. كما تمت التوصية بضرورة التعريف بأنماط تعلم متطورة تتضمن إدخال العناصر السمعية والبصرية والتفاعل ولعب الأدوار والمحاكاة والحوار بين المجموعات،وضرورة الاهتمام بموضوع الذكاء الوجداني للطلبة منذ المرحلة الابتدائية على افتراض ينص على قدرة هذا الذكاء على التنبؤ الفاعل بالنجاح في المدرسة والحياة العلمية. فظهرت مناهج دراسية متكاملة قائمة على هذه النظرية تهدف إلى تنمية قدرات الذكاء الوجداني لدى الطلبة. ويوجد هناك أكثر من (300) برنامج تعليمي في الولايات المتحدة تطالب بتدريس التعلم العاطفي والاجتماعي.(كاظم وآخرون،2011،210) .

كما تكمن أهمية الذكاء الوجداني من خلال عدة نقاط:

- يلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في توافق الطفل مع والديه وإخوته وأقرانه وبيئته بحيث ينمو سويا ومنسجما مع الحياة، كما أنه يؤدي إلى تحسين ورفع كفاءة التحصيل الدراسي.

- يساعد الذكاء الوجداني على تجاوز أزمة المراهقة وسائر الأزمات بعد ذلك مثل أزمة منتصف العمر بسلام.

- يعتبر الذكاء الوجداني عاملا مهما في استقرار الحياة الزوجية فالتعبير الجيد عن المشاعر وتفهم مشاعر الطرف الآخر ورعايتها بشكل ناضج، كل ذلك يضمن توافق رائعا.

- يكمن الذكاء الوجداني وراء النجاح في العمل والحياة، فالأكثر ذكاءا وجدانيا محبوبون ومثابرون و توكيديون، ومتألقون وقادرون على التواصل والقيادة ومصرون على النجاح.

ويرى ماير و سالوفي (1990) أن أهمية الذكاء الوجداني في أنه يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادرا على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين، وقد أشار جير الدوزيندر (2000)إلى أن الذكاء الوجداني يؤجل الإشباعات الفورية ومقاومة الدوافع وتحقيق الذات وعفة الأخلاق والتغلب على المشاكل، بينما سيجال (1997) أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يساعد الفرد على إدراك مشاعره ووقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم.

ونظرا لتلك الأهمية للذكاء الوجداني، فقد أوصى علماء النفس بتنميته من خلال دروس تعليمية ودورات تدريبية وورش عمل بهدف الوصول إلى درجات عالية من الذكاء الوجداني، وهو ما يطلق عليه النضج الوجداني.(أبو عمشة،2013،57) .

خلاصة الفصل

يعتبر الذكاء الوجداني من بين أهم الذكاءات التي يهتم بها الدارسون والباحثون ولعل السبب في ذلك يكمن في الأهمية البالغة التي يتمتع بها هذا النوع من الذكاء، حيث يمثل طاقة مزدوجة لدى الإنسان، تشمل مجموعة من القدرات والمهارات الاجتماعية والسمات الشخصية.

ويشمل الذكاء الوجداني أبعاد ومهارات مختلفة ومتعددة باختلاف وتعدد النظريات المفسرة لهذا المفهوم.

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

1. تعريف التوافق
2. النظريات المفسرة للتوافق
3. مجالات التوافق
4. العوامل المؤثرة في التوافق
5. التوافق الدراسي
6. أبعاد التوافق الدراسي
7. العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي
8. أهمية التوافق الدراسي
9. سمات التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد:

يواجه الفرد كل يوم العديد من التغيرات نمائية أو بيئية كثيرة منذ ولادته وتستمر على مدار حياته وفي كل مرة يمس التغيير جانب حساس من جوانب حياته، وبالتالي فهو مطالب بالتوافق من أجل مواكبة التغيير، وكلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة، من أجل تحقيق الاستقرار واستمرار الحياة، ونجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، مهنيا، دراسيا لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية .

والتوافق الدراسي نوع من أهم الأنواع التوافق بحيث يعتبر عملية مستمرة تساعد التلميذ على تحقيق التلاؤم الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية، وإبراز علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه والمشاركة في مختلف النشاطات التي يقوم بها في المدرسة والتكيف مع المحيط المدرسي من خلال مواجهة للمشاكل والصعوبات التي تعرقله وتحول دون تكيفه خلال فترة التمدرس.

1. تعريف التوافق:

يعرف "سفيان" التوافق بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه، وهو مفهوم خاص بالإنسان لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، من إشباع وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة والعمل.

(بلحاج،2011،107)

يعرفه" أبو سكران" بأنه الإيجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل، وينتج عن هذا التفاعل الرضا والقبول بين الفرد ونفسه من جهة، وبين الفرد والبيئة المحيطة به وبكافة مكوناتها.(السيد،2017،12) .

ويعرفه "آيزنك وآرنولد" التوافق بأنه حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما، وتناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية.

(راشد،2011،707).

فالتوافق هو عملية دينامية مستمرة يتناول الفرد التوائم والانسجام بينه وبين البيئة المحيطة به، وذلك باختياره الأساليب المناسبة لمواجهة متطلباته ومتطلبات البيئة المحيطة، وذلك بالتغير والتغيير، حيث أن أي سلوك يصدر منه ما هو الإ محاولة منه لتحقيق التوافق، بغرض الوصول إلى تحقيق رغباته وأهدافه وحاجاته بما يكفل له الاستمرار.

(بوعطيط،2007،8)

التوافق هو حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدراته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية.(سكران،2009،10) .

2. النظريات المفسرة للتوافق:

1. 2. النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها الباحثين"داروين"،"مندل"،"كالمان""جالقون" تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد "التوافق الجسمي" أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها أم سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط ووظيفة من وظائف الجسم.(عبد الله،2015،48) .

2. 2. النظرية السلوكية:

تعتبر المدرسة السلوكية من أهم مدارس علم النفس الحديث، وقد ظهرت كرد فعل على أراء المدرسة السابقة التحليل النفسي، وتتضمن مرحلتين، السلوكية التقليدية والتي امتدت حتى عام (1993)،والسلوكية الحديثة والتي امتدت بعد هذا التاريخ إلى الآن، وأن هذه النظرية تدور حول محور رئيسي وهو عملية التعلم والتي يشار إليها بنظرية المثير والاستجابة، كما ترى أن السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو استجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفز الفرد على استجابة، وأن هذا السلوك يمكن ضبطه والتحكم به وأن فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس ومع المجتمع الذي يعيش فيه يعتبر عاملا أساسيا من اختلال الصحة النفسية، وترى أيضا أن السلوك الصادر عن الفرد هو سلوك متعلم بأكمله سواء أكانت هذه السلوكيات سوية أو مرضية أي أن للبيئة أثر واضح في تكوين شخصية الفرد، وعلى هذا فالشخص المتمنع بصحة نفسية هو الذي

اكتسب سلوكيات مقبولة اجتماعيا التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع.

فالنظرية السلوكية حسب منظريها أن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد متعلما أو مكتسبا وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، وأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات(مع التصرفات التي لم تعد تقود إلى المعززات الايجابية) وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع الفرد بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر.(الجموعي،2013،97) .

3. 2. نظرية التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد" ويرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة.

أما الباحث "يونغ" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرارية النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف ذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية من خلال عرض هذه الآراء لرواد نظرية التحليل النفسي نجد أنهم يركزون على أن التوافق يكون في الشخصية، حيث يرى الباحث الباحث "فرويد" أن التوافق عملية لاشعورية تحدث للفرد دون أن يدرك ذلك.(معاش،2013،61).

4. 2. نظرية علم النفس الإنساني:

"روجرز"يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم،ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:

- الإحساس بالحرية
- الانفتاح على الخبرة
- الثقة بالمشاعر الذاتية

"ماسلو "أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد،"بيرلز" أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سوف يفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا.(حولي،2012،24) .

3. أهمية التوافق

يستهدف التوافق الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة، والتفاعل مع الآخرين ولا يحتاج ذلك لأكثر من التعرف على حاجات النفس، ومعرفة إمكانيات البيئة، وإرضاء دوافعه بالطرق المشروعة التي حددها المجتمع، مع مراعاة إمكانيات البيئة .

فالتوافق كوسيلة هو عملية إشباع حاجات الأفراد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقا إذا ما أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي الغير أيضا .

ويمكن توضيح أهمية التوافق في النقاط التالية :

1. قدرة الفرد على مواجهة مشاكله بمعرفة الأسباب ومحاولته التغلب عليها
2. قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات المختلفة والحفاظ على توازنه الانفعالي

3. تمكين الفرد من إزالة توتراته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة بالطرق المشروعة والتي تساهم في سعادته وسعادة الآخرين.

4. إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع باقي أفراد المجتمع يسودها الود والاحترام المتبادل

5. اكتساب المهارات والخبرات التي تمكنه من استغلال قدراته وتوظيفها في حياته العملية، وذلك عن طريق احتكاكه بالجماعات وحسن توافقه معها.

6. تمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ومساهمته في زيادة إنتاجيته. (مكانسي، 2007، 44)

4. مجالات التوافق:

اختلف الآراء حول تحديد مجالات التوافق الرئيسية فقد اعتبر بعض الباحثين أن هناك خمسة أبعاد ،لتوافق النفسي، التوافق الاجتماعي، الأسري والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي، في حين يرى البعض الآخر أمثال زهران1997 أن هناك التوافق الشخصي، الاجتماعي والمهني الشخصي أو يطلق عليه التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي.

1. 4. التوافق العقلي:

عناصر التوافق العقلي هي الادراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدور كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

2. 4. التوافق الديني:

الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثير إما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال، مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي

حاجة الانسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه وأصبح نهبا للقلق.

3. 4. التوافق السياسي:

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية التي تتماشى مع تلك يعتنقها المجتمع، أو يتوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها، وإذا ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية، أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه، وأن يقمع هذه المبادئ والأفكار، أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه.(سعادي،2009،87) .

4. 3. التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الفرد من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية، ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية، وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين، وتختلف الطريقة التي تشيع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد.

5. 3. التوافق الزواجي:

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.

6. 3. التوافق الأسري:

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وعلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينها وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

7. 3. التوافق الاقتصادي:

إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفع.

8. 3. التوافق المدرسي:

ويتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواؤم بين المعلم والطالب، بما يهيئ للآخر ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا. وانفعاليا واجتماعيا؛ مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.

9. 3. التوافق المهني:

ويشير إلى الانسجام بين العامل وعمله، ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها: حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدرب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها بقبول حسن، ورضا الفرد عنها، والاقتناع بها، ومحاولة الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء.(سعادي،2009،89) .

5. العوامل المؤثرة في التوافق

5. 1. التنشئة الاجتماعية:

وهي العملية التي يتحول خلالها الإنسان من طفل رضيع يعتمد على الآخرين إلى إنسان بالغ، وعنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة خاصة حيث أنها مرحلة تعلم اللغة، وبداية النمو العقلي والخلقي ويتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية، وهناك بيئتان أساسيتان تلعبان دورا هاما في عملية التوافق وهما، الأسرة حيث تساهم في التوافق الايجابي لدى الأبناء، من خلال عدة عوامل كالتوافق الأسري، قبول الوالدين للاولادهما، وإشراكهم في اتخاذ القرارات وتعليمهم الحدود المقبولة للسلوك، وقد تكون الأسرة لها دور في سوء التوافق من خلال العلاقات المضطربة بين الوالدين، المعاملة السلبية للأبناء والتركيز على عقابهم وعدم مشاركتهم في اتخاذ القرار، والبيئة الثانية هي المدرسة والتي تقوم بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب، حيث تزودهم بالمهارات والاتجاهات التي تعكس ثقافة المجتمع، وتمكنهم من مواجهة الحياة، فإذا نجحت المدرسة بدورها أدت إلى التوافق الحسن والعكس.

5. 2. الطفولة وخبراتها:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان حيث تتكون القدرات وعناصر الشخصية، وأنماط السلوك، وتنمو لديه بذور التوافق السليم أو عدمه، والإنسان في كبره يحمل رواسب الطفولة، وان الخبرة في الطفولة تحدد بدرجة واضحة وسيلة الرضا النفسي والتوافق في الحياة المتأخرة، وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين التوافق وعملية النمو.

(الكحلوت،2011،23)

3. 5. المكونات الجسمية:

وتنقسم إلى أربعة أقسام:

5. 3. 1. العوامل الفسيولوجية:

وهي كل ما يحمله الفرد منذ تكوينه، ومنها ما ينشأ عن عوامل وراثية

5. 3. 2. المظاهر الجسمية الشخصية:

إن رضا الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر الفرد بالنقص عندما لا تتناسب أوصافه الجسدية مع معايير الثقافية، وكثيرا ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي نظرته لنفسه.

5. 3. 3. الصحة الجسمية:

عملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية، التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر والضغوط التي يتعرض لها.

5. 3. 4. معدل النضج:

النضج المبكر يمكن الفرد من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، والنضج يعطي مكانة وقوة واعتبارا، كما يمكن الفرد من تحمل المسؤولية تترك لديه صورة ايجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية.

5. 3. 5. وسائل الإعلام والاتصال:

تعتبر وسائل الإعلام في عصرنا الحديث من العوامل المهمة المؤثرة في التربية وبناء الشخصية والتوافق، وقد تكون عاملا في حسن التوافق أو سوء التوافق وذلك يرجع لما تقدمه هذه الوسائل من برامج تؤثر على سلوك الأطفال والكبار.

4. 5الظروف الاقتصادية:

يضيف مرسي، ومحمد أن نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية، عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، فالفقر يعتبر عائقا يمنع من إشباع الحاجات الأساسية ويسبب الألم وسوء التوافق، كما أوضحت دراسة أبو شمالة (2002) أنه توجد علاقة موجبة لدى المراهقين بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجات التوافق النفسي لديهم.(عايش مقبل،2010،15) .

6. التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي يعبر عن مدى قدرة التلميذ على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله، من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية ويدل استمرارها على التوافق الجيد.(لبوز،حجاج،2013،15) .

عرفه الشربيني وبلفقيه (1998)بأنه المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين التلميذ من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى والتي تسهم في تقدمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي ايجابي.(العبيدي،الأنصاري،78).

يعرفه عباس عوض (1997)بأنه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناته الأساسية، والمكونات الأساسية للبيئة الدراسية هي: الزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، والوقت ووقت الدراسة، وقت الفراغ. وقت الاستذكار، وطريقة الاستذكار.

كما يعرفه مكرم شاكر (1977)بأنه مدى توافق الطالب في مجال علاقته بزملائه وأساتذته واتجاهاته نحو الدراسة وأوجه نشاطه الاجتماعي داخل الجامعة وكيفية تنظيمه لوقته وطريقة استذكاره.(المامي،2016،12).

ويتفق عوض والزياد في تعريفهما للتوافق الدراسي: بأنه حالة في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

كما يعرف الزيادي التوافق الدراسي بأنه الاندماج الايجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالجامعة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت والإقبال على المحاضرات.

(العبيدي،2013،129)

عرف محمد جاسم محمد (2008) التوافق الدراسي بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والطالب بما يهيئ للآخرين ظروف أفضل للنمو السوي معرفيا وانفعاليا اجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب.(ميدون، أبي مولود،2014،104) .

7. أبعاد التوافق الدراسي:

أشارت الكثير من الدراسات مثل دراسة صالح (2003)ودراسة بكر (2013)ودراسة دفع الله (2001)إلى أن التوافق الدراسي له الكثير من الأبعاد منها:

1. 7. العلاقة بالزملاء: وهو علاقة الطالب مع زملائه، فالطالب المتوافق دراسيا يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحد لمساعدته، وهو محبوب بينهم ويسر لمقابلتهم خارج المدرسة.

أما الطالب غير متوافق دراسيا فيكون منعزلا، ولا يهتم بمصالحه ومصالح زملائه ولا تقديم أي مساعدة لأحدهم حتى لو طلب منه ذلك، وهو متمركز حول ذاته، ولذلك فهو غير محبوب ولا يميل إلى الاشتراك في عمل جماعي، ولا يميل إلى مقابلة زملائه خارج المدرسة.

2. 7. العلاقة بالأساتذة: أن الطالب المتوافق دراسيا يحب أساتذته ويشعر نحوهم بشعور المودة والاحترام وليس بشعور الخزف والنفور، ولا يجد صعوبة من ناحيته في الاتصال بهم والتحدث إليهم، ويرى فيهم مثلا يحتدى به وهو محبوب منهم.

أما الطالب غير متوافق دراسيا فهو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم ‘إذا كانوا في رحلة خارج المدرسة، ويشعر بحاجز يفصل بينه وبينهم كما لا يشعر نحوهم بالولاء، وقد يشعر بالتحدي ويرى فيهم أناسا متعسفين.

3. 7. أوجه النشاط الاجتماعي: غالبا يكون الطالب المتوافق دراسيا فاعلا من ناحية التشكيلات الاجتماعية بمعنى أنه يهتم بنشاطها ويشارك فيها ومقتنع بفائدتها، فقد ينتمي إلى جمعية من الجمعيات الموجودة داخل المدرسة أو يشارك في النشاط الاجتماعي ترفيهي أو ثقافي معين، أما الطالب الغير متوافق دراسيا فهو لا ينتمي إلى تشكيل اجتماعي كالأسر المدرسية أو الجمعيات أو غيرها، ولا يشارك في النشاطات الاجتماعية المدرسية ويعتبرها سيئة ومضيعة للوقت.

4. 7. الاتجاه نحو الدراسة: الطالب المتفوق دراسيا يؤمن بأهمية المقررات التي يدرسها ويجدها مشوقة كما أن ميوله نحوها لا تتغير، أما الطالب غير متوافق دراسيا فهو الذي يرى أن المقررات التي يدرسها تافهة ودراستها مضيعة للوقت ولا يقتنع بأهميتها، كما أن ميوله نحوها تتغير بسرعة ويرى فيها عبئا ثقيلا.(القحطاني،2018،177)

4. 7. تنظيم الوقت: الطالب المتفوق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للمذاكرة وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

5. 7. طريقة الدراسة: الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يتبع طرق مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة .

6. 7. ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.(شقورة،2002،46).

7. 7. الاتجاه نحو المواد الدراسية: تمثل اتجاهات الطالب نحو المواد الدراسية حجر الزاوية في تنمية دافعية الطالب نحو التعلم، وكلما كان اتجاهات الطالب نحو المواد الدراسية موجبا كلما ازدادت رغبته في التعلم، وكذلك الاتجاه الموجب نحو المواد الدراسية يشعر الطالب بأهمية ما يدرس وبالتالي تزيد مثابرته لتنمية الحصيلة المعرفية لديه. وكلما كان اتجاه الطالب موجبا نحو المواد الدراسية موجبا ساعد في توافقه المدرسي بشكل مباشر وبالتالي ينعكس على تحصيله الدراسي بشكل غير مباشر.

8. 7. طريقة الاستذكار: تحتل عملية الاستذكار مكانا مميزا في حياة الطالب المدرسية، وعندما يذاكر الطالب بشكل ايجابي، ويكون متفوقا ينعكس ذلك في علاقته بأساتذته، فعادة ما يميل الأساتذة للطلاب المتفوقون ويميزونهم، فعند ما يذاكر الطالب بشكل صحيح ويعرف

ماذا وكيف يذاكر مواده الدراسية، يتحسن المستوى التحصيلي له، فينال الرضا الذاتي له ويزداد توافقه الدراسي.

يرجع بالضرورة إلى ضعف قدراتهم العقلية أو نقص في مستوى ذكائهم أو قصور في بعض متغيرات شخصياتهم، وإنما قد يرجع أيضا إلى افتقارهم إلى مهارات الاستذكار وعاداته.(عبد العزيز،2008،43) .

8. أهمية التوافق الدراسي:

أن العلاقة بين الصحة النفسية وبين ما يجري في المؤسسة التربوية علاقة جد وثيقة وأن تفصيلات حياة التلميذ داخل المدرسة حافلة بالخبرات التي تؤثر سلبا أو ايجابا على توافق التلميذ وعلى صحته النفسية.

فالتلميذ الذي يعاني من قلق لسبب ما أو يشغل ذهنه بمشكلاته النفسية أو بفشله في إقامة علاقات حسنة مع زملائه وبعض أساتذته يصعب، عليه أن يركز تركيزا كافيا في الدراسة، لأن أمور هامة تلح عليه إلحاحا شديدا، وبذلك فإن جانب من طاقته تستنفذ في اجترار مشكلاته وآلامه، مثل هذا التلميذ تؤدي به حالته إلى الشعور بالنقص وفقدان الثقة وتدني تحصيله الدراسي، مما يؤثر على توافقه مع البيئة المدرسية. (شطة،2015،47).

يرى "الخالدي "أن الأشخاص ذوي الأنماط التوافقية الناجحة يكونون أكثر مرونة في الاندماج الداخلي والخارجي، وأكثر إدراكا للمهارة والكفاءة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، ويقيمون علاقات اجتماعية فعالة، على العكس من ذوي الأنماط التوافقية الفاشلة أما عن التوافق الجيد في المجال الدراسي فهو يمثل مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلبة أو التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توترهم بطرق مختلفة، كاستجابات التردد والقلق، أو بمسالك العنف والأنانية والتمركز حول

الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها، واضطرابات سلوكية مثل: التلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور وتنعكس بالنقص، وتنعكس تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التربوية.(عبازة،2014،56)

9. العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي:

1. 9. تهيئة الفرص: تهيئة الفرصة اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك، بل يشجعه عليه، كون المدرسة أساسا أداة تمييز للضعاف والأقوياء والمتوسطين لأغراض النجاح والرسوب والتقديرات.

2. 9. الكشف عن قدرات التلاميذ: ولتحقيق هذا لغنى للمدرسة عن الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها. . . لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

3. 9. إثارة الدوافع: كحث على التعلم وإثارة لهمة الإقبال على الدرس.

4. 9. النظام: وأن يكون لابد من النظام كأساس للمدرسة، فالوسائل الايجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق ولوحة الشرف. . . . لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية كأن يكون قصيرا ومسببا وغير جارح أو مهين لتكون الثقة بالنفس والاعتداء بالذات أساس التوافق التربوي.

5. 9. الموازنة بين المقررات وواجبات والتحصيل: أي الموازنة بين المقررات والقدرات، بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، لأن في عدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس وتثبيطا لهمته يؤديان به إلى الفشل.

6. 9. تنمية المهارة اللغوية: التي لغنى عنها للتعبير عما حصله التلميذ إذ بغير ذلك لن يستطيع الكشف عن تحصيله، خصوصا وان الاختبارات المدرسية معظمها تحصيلي لغوي سواء التحريري والشفوي، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذا الطريق المباشر.

7. 9. إثارة التنافس والتسابق: بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار أو التنافس المعروفة كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء، وإرهاق المتوسطين.

(دسوقي،1985،233_235)

8. 9. تدريس المواد المتعلقة باختصاص التلميذ: تدرس المواد المتعلقة باختصاص التلميذ المستقبلي ،وعدم تحميله من المواد الدراسية ما هو فوق طاقته.(شحيمي،1994،233) .

10. سمات التلاميذ المتوافقين وغير المتوافقين دراسيا:

يذكر (الأغا عاطف 1989)أنه حدد (youngman)صفات الطالب المتوافق دراسيا بأنه ذلك الطالب:

- المنتبه الهادئ النشيط في التفاعل داخل حجرة الدراسة.
- المحافظة على النظام.
- لا يعرض نفسه للحرج من قبل معلميه.
- المؤدب المطيع لأساتذته الذين يكون في علاقة طيبة معهم.

وأشار (ميدون 2013)أن (نصر الله وعبد الرحيم2010)ذكرا مجموعة من السمات التي يتصف بها التلاميذ غير المتوافقين دراسيا والتي يلخصونها فيما يلي:

1. السمات العقلية:

- مستوى إدراك عقلي دون المعدل وضعف إدراكه للعلاقات بين الأشياء .
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.
- قلة الحصيلة اللغوية.

2. السمات الانفعالية:

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- شرود الذهن أثناء الدرس.
- عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل.
- النزوع للكسل والتهاون.

3. السمات الجسمية:

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.
- مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات.(خطارة، 2011، 50)

خلاصة الفصل

التوافق الدراسي يعد الركيزة الأساسية لانطلاق الإنسان نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى تربية النشأ ومعرفة قدراتهم وهذا ما تناوله هذا الفصل بداية من تعريف التوافق ومجالاته ونظرياته وكذلك أبعاد التوافق الدراسي والعوامل المساعدة وسمات التلاميذ المتوافقين والغير متوافقين دراسيا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

تمهيد:

بعد عرض مشكلة الدراسة وإطارها النظري يتم الانتقال إلى الجانب الميداني التطبيقي للدراسة، ليوضح المنهج المستخدم في هذه الدراسة وحددوها، وكذا تحديد أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الأساسية، بعد وصف العينة وابراز كيفية اختيارها.

1. منهج الدراسة:

منهج البحث الذي يلاءم طبيعة الدراسة الحالية والذي اعتمدت عليه الباحثة هو المنهج الوصفي الارتباطي، يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.(عليان،غنيم،2000،43) .

2. حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني للموسم الدراسي(2018 – 2019)

الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بثانوية حساني لخضر ببلدية جامعة ولاية الوادي.

3. عينة الدراسة الأساسية:

ويقصد بالعينة بأنها نموذجا يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.(قنديلجي،1999،137) .

تم تحديد عينة الدراسة الأساسية من مجموعة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،بلغ عددهم (150) تلميذ وتلميذة أخذت بطريقة عشوائية بسيطة وهم موزعون في الجدول على النحو التالي:

جدول (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	العدد	النسبة
ذكور	55	%36
إناث	95	%63
المجموع	150	%100

جدول: (02) توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة
تسيير واقتصاد	31	%20
رياضيات	26	%17
هندسة+تقني	23	%15
لغات أجنبية	36	%24
آداب وفلسفة	31	%20
علوم تجريبية	03	%03
المجموع	150	%100

4. أدوات الدراسة

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة.

الاستبيان: هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث.(ابراهيم،2000،165) .

1. 4. مقياس الذكاء الوجداني

اقتبس الباحث هذا المقياس من مقياس **سكوت** "المعدل للذكاء الوجداني الذي عربه وقننه "**نبيل محمد زايد**"

يحتوي هذا الاختبار على بعدين هما على التوالي:

جدول (03) : يوضح أسماء وأرقام فقراتها لاستبيان الذكاء الوجداني

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
01	استخدام الانفعالات	14،13،12،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1	14
02	تنظيم الانفعالات	21،20،19،18،17،16،15	7

***مفتاح التصحيح:** تمتد الدرجة على المقياس من (21) أقل درجة إلى (105)أكبر درجة حيث تأخذ كل عبارة تقيس الصفة قياس موجبا وهي البنود ذات الأرقام (1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13. 14،20)درجة تمتد من (1) لا أوافق بشدة إلى 5 أوافق بشدة وتعكس الدرجة على البنود التي تقيس الصفة قياسا سالبا وهي البنود ذات الأرقام (15،16،17،18،19،21) ويمكن الحصول على درجة لكل بعد على حدة، وذلك بجمع درجات عبارات البعد، كما يمكن جمع الدرجات بعد ذلك لتكوين درجة كلية بالإضافة إلى درجة لكل بعد من أبعاد الذكاء الوجداني.

صدق المقياس: وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان، وبين الدرجة على الأبعاد والدرجة الكلية. وجاءت معاملات الارتباط لدى العينة الاستطلاعية تتراوح بين(0.367-0.756)للبنود المكونة للاستبيان وأبعاده، وهي دالة كلها عند

مستوى(0.01)ومعاملات الارتباط المحصل عليها هي معاملات الصدق، وتشير كلها إلى صدق الاستبيان.

ثبات المقياس: استعملت طريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون وتحصلنا على ثبات قدره(0.442).

2. 4.مقياس التوافق الدراسي

اقتبس الباحث هذا المقياس من مقياس التوافق المدرسي الذي أعده "**الشناوي عبد المنعم** "يحتوي هذا الاختبار على بعدين هما على التوالي:

جدول (04) : يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها لاستبيان التوافق الدراسي

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
1	الجد والاجتهاد الدراسي	10،9،8،7،6،5،4،3،2،1	10
2	النظام والطاعة	19،18،17،16،15،14،13،12،11 20،	10

مفتاح التصحيح العبارات الموجبة هي العبارات ذات الأرقام الفردية، أما العبارات السالبة فهي ذات الأرقام الزوجية.

ليس لهذا المقياس زمن محدد للإجابة، ويجاب على عباراته بطريقة" **ليكرت**"(أوافق تماما، إلى حد ما، غير موافق) بحيث تعطى الدرجات(3،2،1) والعكس في حالة العبارات السالبة.

الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى توافق دراسي مرتفع، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى توافق دراسي منخفض، الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي عبارة عن مجموع

درجات البعدين (الجد والاجتهاد، النظام والطاعة) وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد المستجيب على المقياس التوافق الدراسي هي (60) درجة بينما الدرجة (20)هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها.

صدق المقياس: وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان، وبين الدرجة على الأبعاد والدرجة الكلية. وجاءت معاملات الارتباط لدى العينة الاستطلاعية تتراوح بين(0.365)(0.869)للبنود المكونة للاستبيان و أبعاده، وهي دالة كلها عند مستوى(0.01)ومعاملات الارتباط المحصل عليها هي معاملات الصدق، وتشير كلها إلى صدق الاستبيان.

ثبات المقياس :بلغ معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون (0.64)

5. الأساليب الإحصائية للدراسة:

تمت معالجة البيانات بـ(spss)وتم توضيح وقياس فرضيات الدراسة بـ:

- معامل الارتباط بيرسون (R)بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني.
- اختبار (T)لدلالة الفروق بين متوسطي لعينتين مستقلتين متجانستين وغير متجانستين.
  اختبار(F) تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.

5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

3. خلاصة نتائج الدراسة.

4. استنتاج واقتراحات الدراسة.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق الدراسي ومقياس الذكاء الوجداني على تلاميذ الثالثة ثانوي، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول(05):دلالة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط r_p	معامل التحديد R^2	قيمة f_C المحسوبة	Df	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	150	0.38	0.14	24.79	(1 و148)	دالة عند $\alpha = 0.01$
الذكاء الوجداني						

قيمة f_t المجدولة (6.81)

يتبين من الجدول(05)أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ:r_p=0.38، تعبر عن علاقة ارتباطيه حقيقية موجبة ودالة إحصائيا، بدليل أن قيمة اختبارf_c المحسوبة المقدرة(24.79)أكبر من قيمة اختبارf_t المجدولة المقدرة(6.81)، أي أن نسبة 14% من التغير في تباين درجات التوافق الدراسي هو نتيجة التغير في تباين دراجات الذكاء الوجداني تلاميذ الثالثة من التعليم الثانوي.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: تختلف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس(ذكور/إناث) لتلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول(06):دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من تلاميذ الثالثة ثانوي في الذكاء الوجداني

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	ذكور	55	74.89	9.46	-3.26	4.43	-2.21	91	دال عند $\alpha = 0.05$
	إناث	95	78.16	7.30		دال			

يتبين من الجدول(06) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من التلاميذ(74.89)= $\bar{X}$ ودرجات الإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي(78.16)= $\bar{X}$ على مقياس الذكاء الوجداني(3.26-))فروق حقيقية ودالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور- إناث)يؤدي إلى التباين في درجات قياس الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثالثة من التعليم الثانوي.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تختلف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لتلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول(07):دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الشعب الدراسية في الذكاء الوجداني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريةdf	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	73.47	2	36.74	0.57	غير دالة
داخل المجموعات	9382.95	147	63.83		
التباين الكلي	9456.46	149	/		

يتبين من الجدول(07) أن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الشعب الدراسية على مقياس الذكاء الوجداني من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي المتمثل فيقيمة (f) المقدرة بـ:(0.57)غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن الاختلاف في الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: تختلف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس(ذكور/إناث) لتلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول(08):دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من تلاميذ الثالثة ثانوي في التوافق الدراسي

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	ذكور	55	44.78	5.42	-4.29	1.56	-4.94	148	دال عند $\alpha = 0.01$
	إناث	95	49.07	4.95		غير دال			

يتبين من الجدول(08) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من التلاميذ (44.78)= $\bar{X}$ ودرجات الإناث من تلاميذ الثالثة ثانوي(49.07)= $\bar{X}$ على مقياس التوافق الدراسي(4.29-)

فروق حقيقية ودالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور- إناث)يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة من التعليم الثانوي.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: تختلف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية) لتلاميذ الثالثة ثانوي.

جدول(09):دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الشعب الدراسية في التوافق الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريةdf	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	94.10	2	47.05	1.56	غير دالة
داخل المجموعات	4435.39	147	30.17		
التباين الكلي	4529.50	149	/		

يتبين من الجدول(09) أن الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الشعب الدراسية على مقياس التوافق الدراسي من خلال اختبار تحليل التباين الأحادي المتمثل فيقيمة (f) المقدرة بـ:(1.56)غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن الاختلاف في الشعب الدراسية(علمية، أدبية، تقنية)لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي

2. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

التي تنص على أنه توجد "علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وتفسر هذه النتائج حسب ما تم التحصل عليه من نتائج من خلال تطبيق معادلات معامل الارتباط على المقياسين والتي أثبتت وجود علاقة، ويتضح من هذا بأن الذكاء الوجداني له علاقة بالتوافق الدراسي، فإذا التلميذ متوافق دراسيا فهذا يعود إلى ذكائه الوجداني الذي له علاقة كبيرة بالتوافق الدراسي، فالتلاميذ المتوافقون دراسيا لديهم قدرة عالية في كيفية استخدام ذكائهم الوجداني مما يساعدهم على التركيز والانتباه وتسيير عملية التفكير بطريقة أكثر عقلانية في التخطيط واتخاذ القرارات في حياتهم، فتكون لديهم اتجاهات ايجابية نحو الدراسة والتحصيل وعلاقات جيدة مع المعلمين والزملاء، داخل القسم وخارجه كما أن هؤلاء التلاميذ تمكنهم قدراتهم في الذكاء الوجداني وخاصة ضبط الانفعالات من التوافق الدراسي ونتائج الدراسة الحالية تؤكدها دراسة"رشيد

خطارة(2011) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي، ويمكن أن نفسر كذلك العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق الدراسي إلى الخصائص والسمات التي يتصف بها التلاميذ المتوافقون دراسيا، وعليه فأي تراجع أو ضعف في الذكاء الوجداني يؤدي إلى نقص في التوافق الدراسي.

وهناك العديد من الدراسات التي تتفق مع الدراسة الحالية من بينها دراسة أديمو (2005) Adeymo.

2.1.مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على اختلاف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الجنس (ذكور/إناث)وقد أسفرت نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول (04)وهذا ما يتفق مع **دراسة ناصر (2011)**وكانت من بين النتائج التي أسفرت إليها وجود فروق دالة بين سنوات الدراسة والجنسين عليها وإمكانية التنبؤ بمتغيرات إدارة الضغوط عبر متغيرات الذكاء الوجداني، وكذلك دراسة **فؤاده هدية،و البحيري،ويوسف** (2010)وكانت من بين النتائج التي توصلت إليها توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، كما اتفقت أيضا **دراسة أحمد عبد الواحد (2002)**التي أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة والذكاء الوجداني لصالح الذكور. على عكس دراسات أخرى نجد **دراسة عثمان خضري وهدى الفضيلي (2007)**التي أسفرت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، وكذلك **دراسة جابر عيسى وربيع رشوان (2006)**من بين نتائجها لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي الإدراك الانفعالي، والتعاطف، واستخدام الانفعالات.

ويمكن أن تفسر نتائج الدراسة الحالية الفروق الموجودة بين الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجداني إلى عدة عوامل من بين هذه العوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية سواء للذكور أو الإناث بحيث نلاحظ داخل الأسر أن معاملة كل من الأب والأم مع الأنثى تختلف عن الذكر، وكذلك المجتمع أيضا ساهم في حدوث فروق بين الجنسين من خلال تلك المعايير التي يفرضها على والمطالبة بالمحافظة عليها وهذا ما تسعى الإناث من أجله على عكس الذكور خاصة في الأطر الثقافية المحلية .

بالإضافة إلى اختلاف في تكوينهم سواء من الجوانب البيولوجية أو النفسية فهي تختلف بين الذكور والإناث وهذا الاختلاف يؤثر على جميع الانفعالات والقدرات وهذا ما أدى إلى وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني

2.3. مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

التي تنص على اختلاف درجات قياس الذكاء الوجداني باختلاف الدراسية (علمية، أدبية، تقنية) "، وقد أسفرت نتائج الفرضية على رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية وهذا يتفق مع **دراسة عبد العال عجوة (2002)**والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الطلبة الذين يدرسون في التخصصات العلمية والذين يدرسون في التخصصات الأدبية . وكذلك **دراسة قاسم (2011)**ومن بين نتائج التي توصلت إليها لا توجد فروق دالة إحصائيا بن متوسطات درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده لاختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي)وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي. وهناك دراسات توصلت إلى عكس ذلك من بينها **دراسة النواجحة وعلوان (2013)**والتي من بين نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني والايجابية لصاح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك دراسة جودة (1999)ومن

بين نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي في بعد (التعامل مع الآخرين وتفهم وحفز الذات) وهذه الفروق دالة لصالح طلاب الأدبي.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية رغم اختلاف الشعب الدراسية إلا أنه لا توجد فروق بين الشعب الدراسية وهذا راجع إلى أن أفراد العينة يتواجدون في مجتمع واحد وخضوعهم لنفس المعايير الاجتماعية وتلقيهم نفس القيم التربوية.

ويمكن تفسير كذلك النتيجة إلى أن الشعب الدراسية (الأكاديمية) لا تمثل دورا هاما في وجود الفروق في الذكاء الوجداني وأن غياب الفروق يدل على أن الذكاء الذي نقسه هنا يعتبر كسمة، لذا فإن السمات الشخصية لا تختلف وفقا للميثاق الأكاديمي إلا بافتراض وجود التخصص الدقيق في مواد دراسية معينة.(قمر، 2016،178) .

ولذلك لا تمثل الشعب الدراسية متغيرا ذو تأثير دال لإيجاد فروق وفقا له في الذكاء الوجداني.

4. 2. مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

التي تنص على اختلاف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الجنس (ذكور/إناث) وقد أسفرت نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التوافق الدراسي وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول (02)وهذا ما يتفق مع دراسة **فاطمة (2006)**التي هدفت إلى دراسة التوافق الدراسي لدى طلاب الثانوية المعاقين، وقد أكدت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس التوافق الدراسي بين الذكور والإناث لدى أفراد عينة الدراسة كما وافقت نتيجة الدراسة الحالية نتيجة دراسة **عبد الرحيم شقوة (2002)**التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور، وهي تدعم أيضا دراسة **صاحب أسعد ويس (2010)**التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على التوافق الدراسي وكان اتجاه الفرق لصالح الذكور.

ونفسر هذا الاختلاف إلى الاختلاف الموجود بين أفراد العينة أنفسهم والمتمثلة في الجوانب البيولوجية والنفسية وحتى الاجتماعية والتي تختلف من الذكور والإناث بالإضافة إلى الطموحات تختلف بين أفراد العينة فكل منهم طموحاته ورغباته وتفكيره وهذا ما نلاحظه في واقعنا حيث نجد اهتمام الإناث أكثر بالدراسة على خلاف الذكور، كما اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج التي توصلت إليها دراسة **عبد الله لبوز (2015)**حول التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيت توصلت إلى أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، وكذا دراسة **باخالد عزيزة (2015)**في دراستها التوافق الدراسي لدى تلاميذ قسم رياضة حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى الجنسين.

2.5. مناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:

والتي تنص على اختلاف درجات قياس التوافق الدراسي باختلاف الشعب الدراسية (علمية، أدبية، تقنية)، وقد أسفرت نتائج الفرضية على رفض فرضية البحث وقبول الفرضية الصفرية وهذا يتفق مع دراسة **الصباطي (1997)**والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات التخصص والمعدل التراكمي والعمر، وكذا دراسة **الليل (1993)**أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي وفقا لمتغير التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وجنسية الطالب والكلية بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلبة المقيمين.

كما اتفقت دراسة قريشي محمد (2001)حول القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بمدينة ورقلة الجزائر، وكان من بين نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في عملية التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية رغم اختلاف الشعب إلا أنه لا توجد فروق بين الشعب العلمية، الأدبية، التقنية من مرحلة الثانوية في التوافق الدراسي وهذا يرجع إلى تحقيق رغبة

وطموح كل تلاميذ تقريبا في اختيار شعبهم، كما يمكن أن نفسر هذه النتيجة أن جميع هؤلاء التلاميذ باختلاف شعبهم ينتظرهم نفس المصير، فهم يقبلون على نفس الاختبارات، وعلى نفس الفروض، وجميعهم مقبل على شهادة البكالوريا، ضف إلى ذلك لديهم نفس المناخ ونفس المحيط المدرسي ونفس الإدارة والاهم من ذلك يتداولون في الغالب نفس الأساتذة.

استنتاج عام:

من خلال الدراسة النظرية ولتطبيقية حول موضوع الدراسة أتيحت لنا الفرصة للتعرف على التوافق الدراسي والذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، فتوصلت الدراسة إلى نتائج جديدة تضاف إلى جانب الأبحاث والدراسات الأخرى حيث أنها تشير إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والذكاء الوجداني ووجود وعدم وجود فروق بين أفراد العينة حسب المتغيرات (الجنس والشعبة) في كلا المقياسين.

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على مرحلة جد مهمة سواء في الوسط المدرسي أوفي المجتمع، وهي مرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)وهذا ما يحيط دراستنا هذه بالأهمية الكبيرة، لما لهذه المرحلة من دور في بناء المجتمع، ومن خلال الدراسة سلطنا الضوء على ظاهرة التوافق الدراسي والعوامل المساعدة له، وكذا أهميته.

ولهذا ظهرت الحاجة الملحة إلى أهمية هذه الدراسة والمتمثلة في علاقة التوافق الدراسي بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي.

يجدر الإشارة إلى أنه رغم تحقق بعض الفرضيات والبعض الآخر لم يتحقق في هذه الدراسة والتي من خلالها كشفت بعض الغموض عن كل من متغير التوافق الدراسي ومتغير الذكاء الوجداني، إلا أن هذه النتائج بحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي من أجل الوصول إلى ضبط أكثر للمتغيرات، وعليه قدمت الباحثة مجموعة من الاقتراحات:

- إجراء برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني.
- دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي ومتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية.
- إجراء دراسات تتبعيه لنمط الذكاء الوجداني عبر مراحل تعليمية منوعة على عينات أخرى.
- إعادة نفس الدراسة الحالية لكن في مجتمع آخر.
- دراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والتنشئة الأسرية.

قائمةالمراجع

- أبو عمشة، إبراهيم باسل (2013). **الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة: جامعة الأزهر.

- أبوسكران، عبد الله يوسف (2015). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، السودان: جامعة العلوم والتكنولوجيا.

- الأسطول، مصطفى رشاد مصطفى(2010). **الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية**، رسالة(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

- الأعسر، صفاء و كفافي علاء الدين(2003). **في التربية السيكولوجية الذكاء الوجداني**، (د ط)، . القاهرة: دار قباء.

- الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين(2009). ***الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسط والثانوي بمكة***، (غير منشورة)، مكة: جامعة أم القرى.

- أورابح، مباركي محند(2018). **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا**، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، تيزي وزو: جامعة مولود معمر.

- بلال نجمة (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تبزي وزو: جامعة مولود معمري.

- بن غربال سعيدة (2015). **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

- بوعطيط سفيان (2007). **طبيعة الإشراف وعلاقتها بالتوافق المهني** دراسة ميدانية بمركب ميتال ستيل– عنابة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسنطية: جامعةمنتوري.

- تباني ساعد، خرباش هدى (2018). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية الزهراوي***. مجلة وحدة البحث في التنمية الموارد البشرية. المسيلة. العدد2.

- جلاب، إحسان دهش ورهيو، سحر عناوي(2015). **الذكاء الثقافي في المنظمات**، ط1، عمان: دار صفاء.

- الجموعي، مؤمن بكوش(2013). **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

- جوغب، عائشة بنت علي محمد (2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني دراسة على معلمات المرحلة الثانوية**،رسالة ماجستير(غير منشورة) الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- حسن، صادق عبده (2011). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر دراسة مقارنة**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الجزائر2.

- حميد، صفية مبارك موسى (بدون سنة). **الذكاء الوجداني**. المكتبة الالكترونية أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. www. gulfkids. com

- حولي، فاطمة(2012). **التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة وهران.

- خالد، فاطمة مسعود عمر (2018). ***العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة***، مجلة البحث العلمي في التربية. العدد18.

- الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، صالح أحمد(1999). **علم النفس العام**، (ط1)، الأردن: دار الكندي.

- دسوقي، كمال(1985). علم النفس ودراسة التوافق،(ط3)، جامعة الزقازيق.

- رابح، أنس الطيب الحسين (2011). ***الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات ولاية الخرطوم السودانية***، المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد3.

- راشد، محمد يوسف أحمد(2011). ***التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين***. مجلة جامعة دمشق .

- ربيع، محمد شحاتة(2010). **علم النفس الصناعي والمهني**، (ط1)، عمان: دار المسيرة.

- رزق، نورا أحمد سعيد (2015). **الذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى متخذي القرار في وزارة التربية و التعليم**، رسالة(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

- رشيد خطارة(2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي**، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

- ريم سليمان وآخرون (بدون سنة). ***العلاقة بين الذكاء الوجداني والغضب لدى الأطفال المعاقين سمعيا***، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، محافظة اللاذقية. العدد3.

- الزغول، عماد عبد الرحيم و الهندوي على فالح (2014). **مدخل إلى علم النفس**، (ط8)،، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

- الزغول، عماد عبد الرحيم(2012). **مبادئ علم النفس التربوي**، (ط2)، الأردن: دار الكتاب الجامعي.

- الزهراني، عبد الله أحمد(2014). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة الملك***. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود. العدد3.

- سعادي، وردة(2009). **سرطان الثدي لدى النساء وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي واستراتيجيات المقاومة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر.

- سليمان، كاترين(بدون سنة). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالشخصية الايجابية لدى طلبة جامعة البعث في ضوء بعض المتغيرات***، مجلة البعث. العدد47.

- السيد، رجاء عثمان محمد قسم (2017). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات نزلاء السجون**، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة الرباط.

- شحيمي، محمد أيوب (ب س). مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، (ط1)، بيروت: دار الفكر.

- الشربيني، زكريا وصادق يسرية (2002). **أطفال عند القمة الموهبة و التفوق العقلي والإبداع**،(ط1)، القاهرة: دار الفكر العربي.

- شطة عبد الحميد (2015)**التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية بمدينة الأغواط**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

- شقورة، عبد الرحيم شعبان (2002). **الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

- شلح، وفاء سلمان(2015). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء المهني لدى المرشدين النفسيين**، رسالة(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

- شيبة، لخضر (2015). **الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، تيزي وزو: جامعة مولود معمري.

- الضو، محمد علي محمد علي(2013). ***التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية***، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية . العدد6.

- الطريري، عبد الرحمن سليمان بن سعود(1997). **القياس النفسي و التربوي أسسه، تطبيقاته**، (ط1)، الرياض: مكتبة الرشد.

- العازمي، عايشه ديحان قصاب(2008). **الذكاء الوجداني لطفل الروضة وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الزقازيق.

- عبازة، آسيا(2014). **صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي**، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- عبد الخالق، أحمد محمد ودويدار، عبد الفتاح محمد. (1999)، **علم النفس أصوله و مبادئه**، (د ط)، دار المعرفة الجامعية.
- عبد العزير، أيمن محمد طه(2008). **أثر برنامج إرشاد نفسي في تحسين التحصيل و التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة الخرطوم.
- عبد الله، هشام إبراهيم والعقاد عصام عبد اللطيف عبد الهادي(بدون سنة). **الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة**، (رسالة غير منشورة)، السعودية: جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية.
- عبيد، أسماء أحمد (2013). **الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.
- عبيدات، محمد و أبو نصارمحمد ومبيضين عقلة (1999). **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات**، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر.
- العبيدي، عفراء إبراهيم خليل(2013). ***التفكير الايجابي- السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد***، المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد 7.
- عثمان، حباب عبد الحي محمد(2016). **الذكاء العاطفي مفاهيم و تطبيقات**. (ط2)، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- عدس، محمد عبد الرحيم(1997). **الذكاء من منظور جديد**، (ط1)، دار الفكر.
- علوان، نعمات و النواجحة زهير(2013). ***الذكاء الوجداني وعلاقته بالايجابية لدى طلبة جامعة الأقصى***، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد1.
- علونة، عدنان يوسف العتوم، شفيق فلاح(2005). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**، (د ت). عمان: دار المسيرة.

- علي مهدي كاظم وآخرون (2011). ***التنبؤ بالذكاء الوجداني في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الديمغرافية لدى طلبة***، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، سلطنة عمان. العدد1.

- علي، سولاف فائق محمد (2013). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المدرسية لدى مدرسي مادة علم الأحياء في مرحلة التعليم الأساس في مدينة السلمانية**، (غير منشورة)، جامعة السلمانية.

- علي، صادق عبده حسن(2016). **تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، وهران: محمد بن أحمد.

- علي، محمد السيد (2011). **موسوعة المصطلحات التربوية**، (ط1)، عمان: دار المسيرة.

- عوض، منى سعيد يحي(2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة: جامعة الأزهر.

- غيم، ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد(2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- القحطاني، محمد بن مترك آل شري(2018). ***العنف الأسري كما يدركه طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتوافق الدراسي في ضوء بعض المتغيرات***، **مجلة أسمال للعلوم الإنسانية**. جامعة محمد بن سعود السلامية. العدد2.

- قشطة، رائدة محمود إبراهيم (2009). **الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدى طالبات الثانوية العامة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة: جامعة الإسلامية.

- قنديلجي، عامر إبراهيم(1999). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، (ط1)، عمان: دار البازوري العلمية.

- الكحلوت، أماني حمدي شحاذة (2011). **دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.

- لبوز، عبد الله وحجاج، أعمر (2013). **علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام9، 10أفريل، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

- لحرش، محمد و خليفة إسماعيل(2014). ***الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتهم بتوافقهم الدراسي***، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي–العدد41.

- المامي، وئام محمد(2016)**الصمود النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى أبناء المطلقات**، رسالة(غير منشورة)، موريتانيا.

- محسنين، إبراهيم جابر السيد (2011). **علم نفس الذكاء العصف الذهني**، (ط1)، عمان: درا غيداء.

- مختار، وحيد مصطفى(2013). **الذكاء الوجداني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة**، جامعة الجيل العربي.

- معاش حياة (2013)**الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

- معتوق خولة (2014). **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، مسيلة: جامعة محمد بوضياف.

- معمرية، بشير (2009). **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس(دراسات نفسية في الذكاء الوجداني، الاكتئاب، اليأس، السلوك العدواني، الانتحار**، (ط1). المكتبة العصرية.

- مقبل، مرفت عبد ربه عايش(2010). **التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة**، رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة: الجامعة الإسلامية.
- مكناسي، محمد(2007). **التوافق المهني و علاقته بضغوط العمل لدى موظفي المؤسسات العقابية**، رسالة(غير منشورة)، قسنطينة: جامعة منتوري.
- منسي، محمد عبد الحليم، وآخرون (2001). **المدخل إلى علم النفس التربوي**، (ب ط)
- منصور، على ورزق أمينة (د س).**علم النفس التربوي**، (د ت)جامعة. دمشق.
- ميدون، مباركة و أبي مولود عبد الفتاح(2014). ***الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي***، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ورقلة. العدد 17.
- نعيسة، رغداء علي(2014). ***التوافق الدراسي و مستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة من جامعة دمشق***، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة دمشق. العدد 2.

الملاحق

الملحق(01) مقياس التوافق الدراسي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر. الوادي .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس وعلوم التربية

التخصص:علم النفس المدرسي

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرات وأبداء رأيك بصراحة، ووضع علامة(x)في الخانة المناسبة لرأيك وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستحظى بسرية تامة.

المعلومات الأولية:

ثانوية.....

الشعبة : .....

الجنس: ذكر / أنثى .....

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
01	المدرسة تنصحنا على الانضباط وتوفر لنا الوسائل البيداغوجية					
02	طريقة الأساتذة في شرح الدروس فعالة وتساعد على الفهم والاستيعاب					
03	تكوين الصداقة مع الزملاء في المدرسة أمر صعب					
04	المواضيع الدراسية المهمة انتبهإليها ولي القدرة على التركيز عليها					
05	بيتنا لا يتوفر على مكان مناسب لمراجعة الدروس					
06	معنوياتي مرتفعة لأني مثابر على دروسي بشكل منتظم					
07	تؤنبنا إدارة المدرسة على عدم اهتمامنا بالدراسة					
08	استعد للامتحانات المدرسية وأراجع دروسي باستمرار					
09	اشعر بالارتياح لأنني استطيع انجاز كل ما تطلبه مني المدرسة					
10	الالتزام بقوانين المدرسة يحقق جوا دراسيا مريحا					
11	الطريقة المتبعة في التدريس تساعد التلاميذ على المناقشة والحوار					
12	أحبأن يكون لي دور فعالا بين زملائي في المدرسة					
13	عندما أجد نفسي غير قادر على فهم الدروس أصاب بالضيق والملل					
14	لا أجد تشجيع من أساتذتي لإظهار مواهبي وقدراتي					
15	أتحمسلانجاز المشروعات التي يكلفنا الأساتذة بها					
16	لاأتابع دروسي باهتمام لأني غير متحمس للدراسة					
17	النتائج الدراسية التي احصل عليها هي نتائجي الفعلية					
18	التخطيط للمستقبل يجعلني اهتمأكثر بدروسي					
19	اشعر بالانسجام والارتياح عندما أكون مع زملائي في المدرسة					
20	امتلك القدرة الكافية التي تساعدني على ربط مواضيع الدراسة بسهولة					
21	العلامات والملاحظات التي احصل عليها لا تتماشى مع مجهوداتي					
22	طموحي المستقبلي لا يتوافق مع الشعبة التي ادرس فيها					
23	التمس كل التقدير والاهتمام من طرف أساتذتي					
24	استمتع بتحليل المواضيع الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
25	أساتذتي يضعونا أسئلة صعبة تفوق قدراتي					
26	أفضل مراجعة دروسي مع أصدقائي					
27	لديا رغبة قوية ومستمرة للاستفسار عن المواضيع الدراسية					

الملحق(02) مقياس الذكاء الوجداني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر. الوادي .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم النفس وعلوم التربية

التخصص:علم النفس المدرسي

أخي الطالب أختي الطالبة تحية طيبة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرات وأبداء رأيك بصراحة، ووضع علامة (x) في الخانة المناسبة لرأيك وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ،وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وستحظى بسرية تامة.

المعلومات الأولية:

ثانوية.....

الشعبة : .....

الجنس: ذكر / أنثى .....

الرقم	العبـــــــــــــــــارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا استطيع أن أقرر	أوافق	أوفق بشدة
01	اعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين					
02	عندما أواجه عقبات ،أتذكر كيف تغلبت على العقبات المشابهة					
03	يأتمننيالآخرون على إسرارهم ويثقون بي					
04	قادتني بعض الأحداث الهامة في حياتي لإعادة تحديدالأشياء المهمة وغير المهمة					
05	عندما انفعل فإننيأدرك انفعالاتي					
06	عند محاولة حل مشكلة في حياتي،يصبح من المهم أنأتجنب الانفعالات بقدر الإمكان					
07	عندما أعيش انفعالا ايجابيا اعرف كيف اجعله يستمر					
08	ارتب الأحداث التي تمتع الآخرين					
09	ابحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدا					
10	عندما تكون حالتي المزاجية ايجابية ،يسهل قيامي بحل المشكلات					
11	أتخيلأنني سأؤدي مهامي بشكل جيد،حتى ادفع نفسي لأدائها					
12	أهنئالآخرين عندما يقومون بعمل جيد					
13	أساعدالآخرين على الصمود عند الشدائد					
14	تساعدني الحالات المزاجية الجيدة على مواجهة العقبات					
15	أتوقعأنافشل عموما عندما أحاول عمل شيء جديد					
16	لاأتوقع عموما أن تحدث الأمور بشكل جيد					
17	غالبا ما أخطئ تحديد التصرفات الملائمةفي المواقف الاجتماعية					
18	في أحيان كثيرة لا اعرف سبب تغيير انفعالاتي					
19	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي					
20	أتعرف بسهولة على انفعالاتي عندما أعيشها					
21	يخبرني الناس أنهم يجدون صعوبة في مناقشتي والحديث معي					

ملحق(03) نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام spss

Correlations

		درجات قياس الذكاء الوجداني	درجات قياس التوافق الدراسي
درجات قياس الذكاء الوجداني	Pearson Correlation	1	.379**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	150	150
درجات قياس التوافق الدراسي	Pearson Correlation	.379**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	150	150

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.379[a]	.143	.138	7.690	.143	24.794	1	148	.000

a. Predictors: (Constant), درجات قياس التوافق الدراسي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	49.935	5.463		9.140	.000
	درجات قياس التوافق الدراسي	.569	.114	.379	4.979	.000

a. Dependent Variable: درجات قياس الذكاء الوجداني

Group Statistics

ذكور/اناث		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس الذكاء الوجداني	ذكور	55	74.89	9.465	1.276
	اناث	95	78.16	7.300	.749

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Confidence val of the ference
									Lower

-5.998	1.382	-3.267	.019	148	-2.364	.037	4.434	Equal variances assumed	درجات قياس الذكاء الوجداني
-6.206	1.480	-3.267	.030	91.370	-2.208			Equal variances not assumed	

Group Statistics

Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	ذكور/اناث	
.730	5.415	44.78	55	ذكور	درجات قياس التوافق الدراسي
.508	4.951	49.07	95	اناث	

Independent Samples Test

t-test for Equality of Means						Levene's Test for Equality of Variances			
Confidence val of the ference		Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F	
Lower									
-6.008		.868	-4.292	.000	148	-4.942	.213	1.562	Equal variances assumed	درجات قياس التوافق الدراسي
-6.056		.889	-4.292	.000	104.821	-4.825			Equal variances not assumed	

Descriptives

درجات قياس الذكاء الوجداني

Maximum	Minimum	95% Confidence Interval for Mean		Std. Error	Std. Deviation	Mean	N	
		Upper Bound	Lower Bound					
93	57	80.78	73.56	1.762	9.487	77.17	29	علمية
96	55	78.20	74.19	1.005	8.223	76.19	67	أدبية
92	63	79.58	75.90	.916	6.730	77.74	54	تقنية
96	55	78.23	75.65	.650	7.967	76.94	150	Total

ANOVA

درجات قياس الذكاء الوجداني

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.564	.576	36.737	2	73.474	Between Groups
		63.830	147	9382.986	Within Groups
			149	9456.460	Total

Descriptives

درجات قياس التوافق الدراسي

Maximum	Minimum	95% Confidence Interval for Mean		Std. Error	Std. Deviation	Mean	N	
		Upper Bound	Lower Bound					
57	29	48.47	43.80	1.140	6.140	46.14	29	علمية

58	36	49.46	47.04	.606	4.958	48.25	67	أدبية
56	34	48.87	45.72	.784	5.758	47.30	54	تقنية
58	29	48.39	46.61	.450	5.514	47.50	150	Total

ANOVA

درجات قياس التوافق الدراسي

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.214	1.559	47.053	2	94.106	Between Groups
		30.173	147	4435.394	Within Groups
			149	4529.500	Total